الجـــمهورية الجـــزائرية الديمـقراطية الشـعبية

جـامعة محمد خـيضر بسـكرة – شتمـة –

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قـــسم عـلم الـنفس

عنوان المذكرة:

وجهة الضبط الدراسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا

مذكـــرة تخرج لنيـــل شهادة ماستر في تخصص علم النفس المـــدرسي

من إعداد الطلبة :

1_سمية بسكري

2 مروة نيد

تحت إشراف الأستاذة :

_ د.يمينة غسيري

السنة الجامعية 2022/2021

الجـــمهورية الجـــزائرية الديمـقراطية الشـعبية

جـامعة محمد خـيضر بسـكرة – شتمـة –

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قـــسم عـلم الـنفس

عنوان المذكرة:

وجهة الضبط الدراسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا

مذكـــرة تخرج لنيـــل شهادة ماستر في تخصص علم النفس المـــدرسي

من إعداد الطلبة :

1_سمية بسكري

2 مروة نيد

تحت إشراف الأستاذة :

_ د.يمينة غسيري

السنة الجامعية 2022/2021

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)

الحمد و الشكر لله الذي أمدنا بالصحة و العافية و العزيمة للوصول لهذا المستوى من الدراسة و إتمام هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذتنا الكريمة "غسيري يمينة "

التي ساعدتنا و لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها و إرشاداتها لإنجاز هذا البحث بأحسن صورة

إلى أولياءنا الأعزاء

"بسكري عبد المجيد ، رحمون سعاد" و "نيد ياسين ، حسان حنان"

والذين بفضلهم وصلنا لهذا المستوى و كل ما جنينا كان من تعبهم و جهودهم و دعواتهم

ونرجو الله أن يطيل أعمارهم ونهدي لهم القليل مما قدموا لنا .

مـلـخـص الـبحـث

هدفت هذه الدراسة الى محاولة معرفة وجهة الضبط الدراسي سواء كانت داخلية او خارجية لدى الطالب المتفوق دراسيا، و ذلك من اجل الاجابة على التساؤل التالي:

ماهي وجهة الضبط الدراسي لدى الطالب المتفوق دراسيا؟

كما يقدم هذا البحث اهمية بالغة من خلال دراسة طبيعة تفكير الطالب الجامعي المتفوق دراسيا و معرفة كيفية مواجهته لتحديات الحياة و البيئة المحيطة به. وللإجابة على التساؤل العام اعتمدنا خطة مكونة من 5 فصول، حيث تناول الفصل الاول الاطار العام لإشكالية البحث، و الفصل الثاني تناول وجهة الضبط، و الفصل الثالث تناول التفوق الدراسي، اما الفصل الرابع الذي يتمثل في الدراسة الميدانية و بعد اجراء دراسة استطلاعية و انتقاء حالات البحث التي قوامها (4) حالات و التي تم انتقاءها بعد الاطلاع على معدلات الطلبة، و بعد تحديدنا لمنهج البحث المتمثل في المنهج العيادي وفق طريقة دراسة حالة ، وقد تم تصميم الادوات المناسبة للبحث المتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة و استبيان وجهة الضبط الدراسي التي تم اجراءها في جامعة محمد خيضر قطب الجامعي –شتمة–.

و توصلنا الى نتيجة مفادها ان الطلبة الجامعيون المتفوقون يتمنعون بوجهة ضبط داخلية.

ونخلص اخيرا الى وضع جملة من المقترحات البحثية و التطبيقية لتطوير هدا البحث مع الاشارة الهامة الى ان نتائج هذا البحث التي تبقى حصر حالات الدراسة و لا يمكن تعميمها نظرا لاعتمادها على المنهج العيادي.

محـتـويـات الـبحـث

شكر و عرفان.....

ملخص البحث.....

مـــــقـــدمـــــة.....

الفصل الاول: الاطار العام لإشكالية البحث

1. إشـــكـــالـيـــة الـبـحـــث..... 4

2. منهج البحث... 7

3. أهمية البحث..... 8

4. أهداف البحث... 8

5. المفاهيم الاجرائية للبحث... 9

الفصل الثاني: وجهة الضبط الدراسي

1. مفهوم وجهة الضبط الدراسي 11

1.1 مفهوم وجهة الضبط..... 11

2.1 مفهوم وجهة الضبط الدراسي..... 14

2. الفرق بن العزو السببي و وجهة الضبط..... 15

1.2 أوجه الشبه..... 15

2.2 اوجه الإختلاف 16

3. مقاربة نظرية لمركز الضبط..... 16

1.3 نظرية التعلم الاجتماعي..... 16

2.3 نظرية الإدراك الحسي. 18

3.3 نظرية الإرجاع السببي 18

4.أنواع مركز الضبط... 19

1.4. التحكم المدرك العام 19

2.4. التحكم المدرك الخاص 20

5.عوامل مؤثرة في وجهة الضبط..... 20

5-1- اساليب المعاملة الوالدية..... 20

5-2- الجنس..... 21

5-3- السن 22

5-4- المستوى الاجتماعي و الاقتصادي 22

6.ابعاد وجهة الضبط 23

7.خصائص وسمات الافراد في أنواع وجهات الضبط..... 25

1.7.أصحاب الضبط الداخلي..... 25

2.7. أصحاب الضبط الخارجي 26

.8قياس وجهات الضبط..... 26

خلاصة الفصل 27

الفصل الثالث: التفوق الدراسي

1.مفهوم التفوق الدراسي 27

1.1. تعريف التفوق..... 27

2.1. اصطلاحا 28

3.1. التفوق الدراسي 28

2.المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي 29

1.2 الموهبة. 29

2.2.التميز 29

3.2.النبوغ 30

4.2.العبقرية 30

5.2.المبتكرون 30

3.مقاربة نظرية بالتفوق الدراسي.... 30

1.3. النظرية المرضية 30

1.3.النظرية الفيزيولوجية 31

2.3. النظرية الوراثية 31

3.3. نظرية التحليل النفسي الفرويدي 32

4.3. نظرية علم النفس الفردي..... 32

5.3.نظرية دافعية الانجاز 32

4.صائص المتفوقين دراسيا 33

1.4. الخصائص جسمية 33

2.4. الخصائص الخلقية 33

3.4. الخصائص الدافعية :..... 33

4.4. الخصائص العقلية و الاكاديمية..... 34

5.4. الخصائص السلوكية..... 34

6.4. الخصائص النفسية الاجتماعية 35

7.4. الخصائص الانفعالية و الوجدانية 36

5.تصنيف الطلاب المتفوقين دراسيا.. 36

1.5. الطلاب الاذكياء 36

2.5. الطلاب المتفوقون في التفكير الابداعي 36
3.5. الطلاب الذين لديهم استعدادات في القدرات و المهارات الخاصة 37
6.الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا 37
1.6. تطبيق الاختبار.....37
2.6. تقدير الآباء والأمهات 38
3.6. بطاقات التلاميذ.....38
7.العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي 38
1.7. عوامل خاصة بالفرد 39
2.7. عوامل خاصة بالبيئة 40
8.رعاية المتفوقون دراسيا 42
1.8. دور الاسرة في رعاية المتفوقين دراسيا :..... 42
2.8. دور المدرسة في رعاية التلاميذ المتفوقين دراسيا : 42
3.8. دور المجتمع في رعاية المتفوقين دراسيا : 43
الخلاصة: 43

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

1.الدراسة الاستطلاعية: 43
1.1 اهداف الدراسة الاستطلاعية:..... 43
2.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية : 44
2.الدراسة الأساسية و حدودها :..... 46
1.2 حدود زمنية. 46
3.حالات البحث و مواصفاتها :..... 47
4.أدوات الدراسة الأساسية : 48

الفصل الخامس: عرض و مناقشة النتائج

1. عرض و مناقشة نتائج الحالة الاولى(A) 51

2. عرض و مناقشة الحالة الثانية (B): 55

3. عرض و مناقشة الحالة الثالثة (C)..... 58

4. عرض و مناقشة نتائج الحالة الرابعة (D) 62

5. مناقشة النتائج في ضوء تساؤل البحث 66

المقترحات..... 65

قائمةالمراجع.....67

الملاحق.....

مـــــقـــدمـــــة:

إن المجتمع الذي يتطور باستمرار هو المجتمع الذي يرتكز على افراد يتمتعون بالقدرة على السيطرة و التحكم في النواحي البيئية، و الانسان في ادراكه لمواقف الحياة يتوقف على مجموعة من عوامل شخصية، و من بين هذه العوامل ما يعرف باسم مركز التحكم او مركز الضبط حيث يعتبر هذا الاخير احدى ابرز المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الباحثين و رجال التربية، ة قد توصلت نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter الى وجود صنفين من الأفراد صنف يؤمن بالتغير البيئي و الاعتماد على القدرة و الجهد وهم ذو الضبط الداخلي وآخر يؤمن بالصدفة و الحظ و القدر و قوة البيئة، وهم ذو الضبط الخارجي و يعد مركز الضبط من سمات الشخصية التي يمكن من خلالها التنبؤ بدوافع الفرد و ادائه و سلوكه.

و تعتبر البيئة الدراسية التي يتوجه اليها الطالب المتفوق يوميا من الاعمال الرئيسية لظهور وجهات ضبط مختلفة فهم دائما معرضون لمواقف جديدة. لهذا و انطلاقا من قراءة و تتبع الدراسات الاخرى النظرية و كتتمة و توجيه لبحوث و دراسات سابقة في مجال دراسة السلوك الانساني، ضمن السياق الاجتماعي و التعليمي لفئة من المجتمع و هم المتفوقون دراسي، و لهذا نعتقد ان موضوعنا هذا من المواضيع الهامة لارتباطه بالمؤسسة التعليمية (الجامعة).

و لقد جاء اختيار هذا الموضوع كنتيجة لمجموعة من القراءات حيال المتغيرات التي يمكن رصد تأثيرها على سلوك الافراد في نطاق التفوق الدراسي، و في ضل توفر مجموعة من الدراسات و البحوث التي تطرقت الى وجهة الضبط و علاقته بمتغيرات اخرى. و قد تم انجاز هذا البحث على مراحل من الاستطلاع النظري و الميداني قبل التوصل الى ضبط دقيق وواضح لإشكاليته و تحديد منهج المتمثل في منهج دراسة الحالة.

و قد تم تقسيم هذا البحث الى خمسة فصول:

تضمن الفصل الاول طرح اشكالية الدراسة، منهجه بالإضافة للأهداف التي نسعى الوصول اليها و ذكر اهمية البحث مع تحديد الاساسية بتعريفاتها الاجرائية.

اما الفصل الثاني فيندرج تحته متغير وجهة الضبط الداخلية – الخارجية و الذي جاء فيه مفهوم وجهة الضبط و متغيرات متداخلة مع مفهوم وجهة الضبط، ثم مقاربة نظرية، و تصنيفاته، و كذلك العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة الى ابعاده و خصائص و سمات الافراد في انواع وجهات الضبط.

يليه فصل التفوق الدراسي و الذي تطرقنا فيه الى مفهوم التفوق الدراسي و المفاهيم المرتبطة به، مقاربة نظرية و خصائص المتفوقين، تصنيفهم و الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا، العوامل المؤثرة فيه و اخيرا رعاية المتفوقين دراسي.

اما الفصل الرابع خصص للدراسة الميدانية، و الذي يحتوي على شقين و هما الدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية ثم حالات البحث ومواصفاتها و ادوات البحث.

و الفصل الخامس فقد تم عرض و مناقشة نتائج البحث وصولا الى عرض جملة من المقترحات التي من شانها تحسين و تطوير البحث نظريا

الفصل الاول: الاطار العام لإشكالية البحث

1. إشـــكـالـــية الـبـحـث.
2. مـنـهـج الـبـحـث.
3. أهـمـيـــة البحث.
4. أهداف البحث.
5. المفاهيم الاجرائية للبحث.

خلاصة الفصل.

1. إشـــكـــالـــيـــة الـــبـــحـــث :

إن الانسان يمر في حياته بالعديد من المواقف و الخبرات ايجابية كانت أم سلبية، تكون نتيجة لأفعاله و تصرفاته ما يؤدي به الى التشكيك بشكل أو باخر في قدرته على اتخاذ التصرف الملائم وفقا للوضع الذي هو فيه، فهناك من يرجع نجاحه أو فشله لأسباب داخلية يشير هذا الى ان الشخص ليه حس أخلاقي و يتمتع بصحة نفسية جيدة وعندما يرجع المواقف الى اسباب خارجية أي خارج ارادته و تصرفاته هنا يمكن القول أن لدى هذا الانسان أزمة أخلاقية تتصل بدرجة تحمل المسؤولية.

إذا نحن أمام ما يسمى بوجهة الضبط حيث تعتبر وجهة الضبط احد ابعاد الشخصية الانسانية ذات الاثر في التوافق الشخصي و في الصحة النفسية.

ويمكن القول بان وجهة الضبط هو مفهوم يستخدم للتعبير عن مدى شعور الفرد بانه باستطاعته التحكم في الاحداث التي يمكن ان تؤثر فيه حيث ينقسم الناس الى فئتين فئة الضبط الداخلي و فئة الضبط الخارجي.

و قد برز مفهوم الضبط الداخلي، الخارجي من نظرية التعلم الاجتماعي التي صاغها روتر (Rotter) عام 1954، وتعود أصول هذه النظرية الى النظريتين شهيرتين في علم النفس هما النظرية السلوكية و النظرية والمعرفية و قد شاع استخدام هذا المفهوم في الدراسات العربية و الاجنبية باسم موضع الضبط (Locus of control) .

إن المهتمين بتكوين الفرد يعملون على دعم مجتمعاتهم بأفراد يتحكمون في سلوكهم، و يؤمنون بقدراتهم التي من شأنها ان تحقق لهم طموحهم و بالتالي النهوض بدولتهم في مختلف المجالات.

فما يهدف اليه العاملون في مجال التربية و التعليم هو انشاء فرد قادر على التحكم في مصيره منذ مراحل التعليم الاولى الى الجامعي و المهني مستقبلا، متشبعا في نفس الوقت بثقة كبيرة وايمان قوي بقدراته على تحقيق ما يسعى اليه.

فعندما ينهي الفرد فترة التربية والتعليم ينتقل الى التعليم العالي الجامعي. فتعتبر الجامعة نقطة تحول بالنسبة للفرد و مكان تغير و حياة مختلفة و تجربة تختلف عن التجارب السابقة، ففيها الكثير من العقبات التي يجب مواجهتها و التوافق و التكيف معها و ذلك من خلال تحديد السوي للمسار و الهدف المهني

مستقبلا، فأغلبية الطلاب الجامعين حريصين على تأكيد تفوقهم الدراسي من جميع النواحي خاصة من ناحية التحصيل الدراسي ، و ليس هذا فقط بل إن الطالب الجامعي المتفوق دائما ما يتميز بمجموعة من الخصائص منها: مستوى ذكاء عالي، دافعية قوية ، إنجاز جيد ، نشاط ، تقدم و قد يكون التفوق مرتبط بعدة عوامل من عوامل بيئية و أسرية اجتماعية و أيضا عوامل نفسية

فيرى البعض أن اعتقادات الطالب الجامعي تتشكل من خلال خبرات النجاح و الإخفاق التي يمر بها في حياته فتؤثر في توقعه للنجاح و الإخفاق , وإن نجاحه أو إخفاقه قد يرتبط بعوامل داخلية و قد ترتبط بعوامل خارجية.

حيث تناول العديد من الباحثين عدة دراسات سابقة لوجهة الضبط و ربطها بالعديد من المتغيرات حيث

أجريت **دراسة ترايس (1985)** حول مركز الضبط الاكاديمي للمعلمين الجامعيين و طلبة الجامعة والتي توصل فيها الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين على مركز الضبط الاكاديمي لدى عينة مكونة من مجموعتين احداهما من المعلمين الذين يدرسون في

الجامعة و الاخرى من الطلبة الذين يدرسون الفصل الاول في الجامعة. (**غرايبة و الزريقات، 2015، صفحة 207**) .

و أكدت دراسة **سليمان بني خالد (2009)** "حول طبيعة العلاقة بين مركز الضبط و مستوى التحصيل الاكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية " التي توصلت الى عدم وجود علاقة بين مركز الضبط (داخلي– خارجي) و كل من مستوى التحصيل الاكاديمي (مرتفع–متدني) و الجنس (ذكر–انثى) و المستوى (بكالوريوس–دراسات عليا). (**حسن حسين، 2019، صفحة 53**)

أما **دراسة بواللیف امال (2010)** "حول مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي" فقد هدفت إلى التعرف على مدى الدلالة الإحصائية للعلاقة بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، تكونت عينة الدراسة من) 180 (طالب وطالبة من طلبة الجامعات في الجزائر، طبق عليهم اختبار روتر لمركز الضبط ، وقد تم استخدام كل من المنهج الوصفي والمقارن، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبا ري ANOVA T–test ومعامل ارتباط بيرسون، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين مركز الضبط والتفوق الدراسي، وأن مركز الضبط يختلف اختلاف دالا إحصائياً حسب اختلاف التخصص الجامعي(بين طلبة العلوم الإجتماعية والطبية)...، بحيث أن طلبة العلوم الطبية يميلون أكثر إلى الضبط الداخلي.

كما بينت دراسة **ايلاس محمد (2017)** "حول مركز الضبط و علاقته بتقدير الذات و قلق الامتحان" توصلت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مركز الضبط و تقدير الذات و بين تقدير الذات و قلق الامتحان و توصلت الى وجود فعالية للبرنامج العلاجي لتغيير مركز الضبط من خارجي لداخلي.

وأيضا هناك دراسة **مقابلة ويعقوب (1994)** التي تناولت العلاقة بين مركز الضبط داخليو خارجي و مفهوم الذات التي حاولت دراسة أثر كل من الجنس ومركز الضبط في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك ، و أظهرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية سالبة دلالة إحصائيا بين أبعاد مفهوم الذات و العزو الخارجي كما يقيسه مقياس روتر للضبط الخارجي أي أن ذوي مركز

الضبط الداخلي يكون مفهوم الذات لديهم عال أكثر من ذوي الضبط الخارجي. **(غرايبة و الزريقات، 2015، صفحة 205)**

و لعل جميع هذه الدراسات أوضحت الأهمية القصوى التي يحضا بها الطلاب المتفوقين و عن مدى أهمية موضوع وجهة الضبط ، و الدراسة الحالية ستبحث في وجهة ضبط الطالب الجامعي المتفوق دراسيا ، ذلك أن المتفوقين قد يتسمون بخصائص نفسية و عقلية تميزهم عن غيرهم من الطلبة العاديين و للبحث في هذا الموضوع ارتأينا دراسته على حالات من الطلبة الجامعيين بجامعة محمد خيضر بمدينة بسكرة.

فماهي وجهة ضبط الدراسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا ؟

2. منهج البحث :

يعتبر المنهج العلمي اداة تشمل تنظيم الدراسة العلمية، فهو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة القواعد العامة التي يسلكها الباحث للتعرف على الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة، و الكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل الى اجابات عن الاسئلة التي تثيرها هذه المشكلة. **(عبيدات ، 1999، صفحة 35)**.

ولان موضوعنا يعالج تفاصيل معمقة حول و جهة الظبط الدراسي المتعلقة بالطلبة المتفوقين في الجامعة، و الذي يمكن أن يكون له علاقة وطيدة بعلاقة تنشئة هذه الفئة، و بكيفيات نمو و تطور تعاملات هذه الفئة مع الموضوعات الدراسية. فان انسب المناهج للتطرق للدراسات المعمقة من هذا النوع هو المنهج العيادي حيث يعرف على انه :دراسة تستند إلى مقابلات و تستعين بالإختبارات للوصول إلى غايات يحددها هذا المنهج .**(لريونة محمد يزيد،2015،صفحة37)**

وذلك وفق دراسة الحالة حيث تعرف على أنه: المنهج الذي يتجه البحث جمع البيانات العلمية المتعلقة باية وحدة سواء اكانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو مرحلة معينة من

تاريخ الوحدة،أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول الى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من الوحدات المشابهة لها.**(محمد يزيد ، 2015، صفحة 37/ 38)**

3. أهـمية البحث:

يكتسب موضوع هذا البحث اهمية بالغة و ذلك من خلال:

تسليط الضوء على طلاب المرحلة الجامعية و التي تعد من اهم مراحل تعليم الفرد في حياته حيث هي المرحلة التي تحدد مستقبله المهني، و ترمي هذه الدراسة الى إثراء المجال المعرفي عن مدى اهمية موضوع وجهة الضبط الدراسي فتعد محاولة في الإسهام في معرفة معتقدات الطالب الجامعي لنجاحه و إخفاقه، كما اننا نتوقع من هذا البحث أن يستفيد طلابنا الجامعين في كيفية إبراز مركز الضبط في تفوق الدراسي الجامعي و محاولة لفهم وجهة الضبط للطالب المتفوق و الذين تحصلوا على معدلات عالية مقارنة بأقرانهم و من ثمة تقييم ما تحصلنا عليه من المعلومات في الجانب النظري و ذلك ميدانيا من خلال مقابلة بعض من الطلاب في الجامعة الجزائرية.

4. أهـداف البحث :

يرمي هذا البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على نوع وجهة (فئة) الضبط الدراسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا.
- التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية و التعليمية و المعرفية المؤدية إلى نشأة و تشكل نوع الضبط الدراسي لدى الطالب المتفوق وذلك من خلال تسليط الضوء على التاريخ التعلمي لكل حالة.

5. المفاهيم الاجرائية للبحث:

- **وجهة الضبط الدراسي** : ويعرف أنه أحد المحددات في التحصيل الدراسي عند التلاميذ ، على أساس أن إحساس التلاميذ بالضبط على بنيتهم يرتبط بالتحصيل الدراسي أكثر من أي عامل آخر. **(ايلاس ، 2017، صفحة 40)**
- **التفوق الدراسي** : هو قدرة التلميذ على الأداء الجيد في المجال الدراسي مقارنة بزملائه و ذلك بتحصيله لمعدل 20/14 فما فوق من المعدل السنوي العام في كل الامتحانات الدراسية مقارنة بزملائه. **(كمال، 2018، صفحة 186)** .

خـــلاصـــة الـــفـــصـــل :

لقد تم في الفصل الأول من هذا البحث ضبط التصور العام لموضوع البحث و إشكاليته المتمحورة أساسا حول مفهوم وجهة الضبط في ربطه بمجال الدراسة ، كما تم إختيار أنسب المناهج لهذا البحث ، ومن ثم أكدنا لما يكتسب بحثنا من أهمية وما يرمي من أهداف حول موضوعنا و أخيرا تعرفنا على المفاهيم الإجرائية للبحث .

الـفـصـل الـثـانـي: وجـهـة الـضـبـط الدراسي

تــمــهـيـد

1. مفهوم وجهة الضبط المدرسي.
2. متغيرات متداخلة مع وجهة الضبط.
3. المقاربة النظرية لوجهة الضبط.
4. أنواع و تصنيفات وجهة الضبط.
5. العوامل المؤثرة في وجهة الضبط.
6. أبعاد وجهة الضبط.
7. خصائص و سمات الافراد في أنواع وجهات الضبط.
8. قياس وجهات الضبط.

خلاصة الفصل

تـــمـــهـيـد :

يتضمن هذا الفصل أحد متغيرات الدراسة ألا و هو وجهة الضبط الذي اهتم بدراسته العديد من الباحثين و علماء النفس الاجتماعي، كونه يتنبأ بدوافع الفرد و اتجاهاته في مواقف الحياة المختلفة و طرق التعامل معها. فالإنسان يسعى دائما الى محاولة الضبط و التحكم في العوامل الداخلية و الخارجية المتحكمة في نتائج تصرفاته و مدى عزوه لنجاحه أو فشله الى نفسه و تحمل المسؤولية أو الى البيئة المحيطة به.

و من خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم وجهة الضبط المدرسي و المتغيرات المتداخلة مع هذا المفهوم، و المقاربة النظرية ،انواعه و تصنيفاته، العوامل المؤثرة فيه ، و أبعاده، بالإضافة الى خصائصه و سماته و أخيرا قياس و جهة الضبط.

1. مفهوم وجهة الضبط الدراسي

1.1 مفهوم وجهة الضبط :

- **لغة** :ضبط ، الضبط : لزوم الشيء و حبسه ، ضبط عليه و ضبطه ، يضبط ضبطا و ضابطة و قال، الضبط لزوم الشيء لا يفارقه في كل ، و ضبط الشيء حفضه بالحزم. **(ابن منظور، 1990، صفحة 25/ 49)**

الضبط يعني المراقبة و التحكم ، و التحكم و التحكم في المجال التقني يتم من خلال جهاز للمراقبة و الضبط ، و المصدر يشير إلى محل أو مكان ،وهذا المكان ذو طبيعة هندسية و مادية ، و هذا أمر لا يمكن قبوله في مجال السلوك ، ولأن الضبط يمكن أن يأتي من الداخل أو من الخارج فإنه في الحالتين لا يكون في محل أو مكان بل يكون من مصدر ، و الأوفق عندئذ أن نقول : هل مصدر الضبط داخلي أم خارجي ، و على هذا فإن مصطلح (مصدر الضبط) يكون هو الذي يضفي على المفهوم دلالته السيكولوجية ، و هو نفس الإختيار الذي أخذ به صفوت فرج 1991 و بهذا نتحرر من أسر الصياغة و الترجمة الحرفية للمفاهيم الأجنبية ، لأن

المطلوب في التعامل مع المصطلحات الأجنبية أن نجد أقرب الصيغ التي تنقل المعنى السيكولوجي و الدلالة العلمية للمفهوم. **(ناضر ، 2017، صفحة 44)**

إشتق هذا المفهوم أصلا من نظرية التعلم الإجتماعي التي صاغها في الخمسينيات من هذا القرن العالم جوليان لروتر و نجد أن معنى كلمط locus بالإنجليزية place وفي العربية تعني مكان أو موضع **(عبد الرحمان سيد و هشام ابراهيم، 1996، صفحة 97)**

إصطلاحا :

- هو الدرجة الذي يدرك بها الفرد النتائج و المواقف التي يمرون بها تقع تحت سيطرتهم الشخصية ، فيدرك الأفراد حينئذ أنهم قادرون على أن يؤثروا في ضبط نتيجة الموقف ، و أن النتائج الموقف هي محكومة بعوامل خارجية منها الحظ ، الأفعال ، الأفراد الآخرين. **(بشرى احمد، 2019، صفحة 106)**
- مركز الضبط سمة من سمات الشخصية ، لما له من قدرة على التنبؤ بأداء افرد في مختلف المواقف ، كما انه يحدد مصادر توقعاته ، ومن خلاله يمكن تحديد المكونات البارزة لتوضح العلاقة بين سلوك الفرد و ما يرتبط به من نتائج في اعماله في ضوء نجاحه ، او فشله و ذلك بناء على مستوى قدراته ، و بذل مجهود أكثر و تحقيق أهدافه و استخلاص النتائج بناء على سلوكه و تحديد قراراته التي يصل إليها بناء على السلوك. **(جعفر كامل و عقيل، 2017، صفحة 6)**
- يشير موضع السيطرة إلى درجة التي يرى فيها الفرد الاحداث في حياته تبدأ بنتيجة أفعاله، عندها يكون هناك توقع كبير له علاقة سببية بالنتائج الناتجة ،و يقال ان المرء لديه موضع تحكم داخلي **(maria ann larsen, 2018, p. 5)**
- مركز الضبط يعرف هو إدراك الفرد لمصدر مسؤوليته عن نتائج افعاله من نجاح أو فشل و هل هي مسؤولية داخلية حيث يأحذ على عاتقه مسؤولية النجاح و الفشل نتيجة جهوده

الخاصة و قدراته الشخصية أو أنها مسؤولية خارجية تخرج عن نطاق تحكمه نتيجة الحظ و الصدفة. **(عبد الرحمان و البوني ، 2017، صفحة 199)**

- أشار ليفكورت 1984 إلى أن مركز الضبط يعتبر بعدا من أبعاد الشخصية ، و يؤثر في العديد من أنواع السلوك ، و أن الإعتقاد لدى الفرد بأنه يستطيع التحكم و السيطرة في اموره الخاصة و العامة ، و يسمح له بالإستمرار على قيد الحياة دون ضغط ، و يتمتع بحياته و من ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها. **(وليدة، 2009، صفحة 45)**
- أما الخضري فيشير لمركز الضبط بأنه إدراك الفرد لعلاقة بين سلوكه و ما يرتبط به من النتائج فالأشخاص الذين يرون أنهم يتحكمون فيما يتبع سلوكهم ، او ما يقع لهم من أحداث يعتبرون داخلي التحكم ، أما اولئك الذين يرون أن العوامل الخارجية هي التي تتحكم في نواتج سلوكهم و مصائرهم مثل الحظ الصدفة القدر فيعتبرون خارجي التحكم **(زوينة و لعيد، 2020، صفحة 238)**
- أما تعريف ارشر 1979 هو متغير التوقع العام ، و ان هذا البناء عبارة عن متغير السمة الذي يصف اختلاف الأفراد في ادراكهم للتغزيز المنسجم مع سيطرتهم الشخصية الداخلية او سيطرة الحظ او الصدفة **(سكر، بدون سنة نشر، صفحة 71)**
- أما الحلو1989 – هو متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بقدراته وبقابليته على المتغيرات التي تواجهه وعلى سلوكه ويتبع ذلك إيمانه بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكه وان موقع الضبط الخارجي، متغير يعبر عن اعتقاد الفرد بسيطرة الحظ والصدفة والآخرين والظروف على متغيرات حياته وسلوكه ويتبع ذلك عدم قدرته على التنبؤ بنتائج سلوكه. **(عماد حسين عقيل، 2015، صفحة 26)**
- أما سهير كامل احمد 1992 فترى بأن مركز الضبط يتعلق بعقيدة الفرد عن أي العوامل هي الأقوى و الأكثر تحكما في النتائج الهامة في حياته العوامل الذاتية أم العوامل الخارجية. **(عبد الصادق ، 2015، صفحة 21)**

- و يعتبر روتر rotter اول من قدم مفهوم مركز الضبط في النسق نظري متكامل مستندا فيه على مدرستين من مدارس علم النفس هما السلوكية و المعرفية ، حيث يعرف مركز الضبط على أنه " توقع معمم يحدد رؤية الفرد من العوامل المسببة للنتائج السلوكية " و يتضح من خلال التعريف أن مركز الضبط يشير إلى كيفية إدراك الفرد العوامل الأكثر تحكما على النتائج الهامة في حياته سواء الإيجابية منها أو السلبية. **(تواتي احمد، 2014، صفحة 22)**

2.1 مفهوم وجهة الضبط الدراسي :

- يرى (بلوم و حلاسة) أن مركز الضبط يعتبر متغيرا هاما يساعد في عملية تفسير السلوك الإنساني و التنبؤ به في العديد من المواقف و يرى ديب أن التلاميذ الأكثر تحكما داخليا أكثر تفوقا دراسيا ،لذلك فهم يبذلون أقصى جهد ممكن للتفوق وهم أكثر تحملا للمسؤولية ، و أنهم يضعون خططا و يلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم و هذا يعني أن الطلبة الذين يعتقدون في فئة

- الضبط الداخلي يتفوقون في دراستهم ،لإيمانهم بأن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم ، و من أجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة و يضعون خططا لبلوغ طموحهم الدراسي لأنهم على يقين بأنهم المسؤولون على نتائجهم الدراسية ، و لهذا فإن التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي يتميزون بارتفاع أدائهم و هذا قد يرجع إلى إدراكهم القوي بإمكانياتهم و قدراتهم في تحقيق التفوق الدراسي و بذلهم قصارى جهودهم للوصول إلى ذلك ، بينما التلاميذ ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الخارجي يتميزون بانخفاض أدائهم التحصيلي لكونهم يرون أن القوى الخارجية هي التي تتحكم في نتائجهم الدراسية ، وهذا ما قد يحول دون استغلال مهاراتهم و خصائصهم الشخصية في التفوق الدراسي.**(بلوم و حلاسة ، 2016، صفحة 338)**
- و تعرف على أنه هو مدى إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين سلوكه وما يتبع هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم . **(جعفر كامل و عقيل، 2017، صفحة 13)**

- ويعرف أنه أحد المحددات في التحصيل الدراسي عند التلاميذ ، على أساس أن إحساس التلاميذ بالضبط على بنيتهم يرتبط بالتحصيل الدراسي أكثر من أي عامل آخر. **(ايلاس ، 2017، صفحة 40)**

2. الفرق بن العزو السببي و وجهة الضبط :

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات تبين أنه يوجد خلط كبير في تعريف الباحثين لموقع الضبط و العزو السببي ، حيث نجد أن الكثير منهم يعرفون موقع الضبط على أساس العزو ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد أن الأحمد ترى أن التلميذ يعزو سلوكه غالبا في المواقف المختلفة إما لأسباب داخلية شخصية ، وبذلك يكون موقع الضبط لديه داخليا ، أو يعزوه لأسباب خارجية لا علاقة لها بقدراته و إمكاناته ، و بذلك يكون مركز الضبط لديه خارجيا .

تجدر الإشارة إلى توضيح الفرق بين مفهومي موقع الضبط و العزو السببي ، فمن الناحية اللغوية نجد أن لكل من المصطلحين السابقين مفردته الخاصة ، فمركز الضبط معناه باللغة الإنجليزيةLucos Of Control و صاحب هذا المصطلح هو روتر 1954 rotter ، أما العزو السببي معناه باللغة الإنجليزية Causal Attribution و صاحب هذا المصطلح هو هايدر 1958 Heider ، بمعنى أن مفهوم موقع الضبط جاء قبل مفهوم العزو السببي. **(دخول، 2014، صفحة 15)**

1.2 أوجه الشبه:

- موقع الضبط عند روتر ينقسم إلى فئتين هما : فئة الضبط الداخلي و فئة الضبط الخارجي، و هاتان الفئتان تعتبران صورة أخرى للعزو السببي الشخصي و العزو السببي الغير شخصي عند هايدر.

2.2 اوجه الإختلاف :

- أولا وهو الأكثر أهمية ، يعتبر موقع الضبط بأنه قبلي ، وهو تابع للتعزيز المتحصل عليه في موقف ما ، أما العزو السببي يعتبر عكس ذلك فهو بعدي ، أي تفسير و شرح لهذا الموقف
- ثانيا و يتمثل في أن موقع الضبط يرجع إلى مدى وجود أو عدم وجود (موقع ضبط داخلي و موقع ضبط خارجي) للصلة بين السلوك أو سمة الشخصية و التعزيز ، أما العزو السببي يحدد و يوضح أصل السبب الحقيقي للتعزيز مستقلا عن التحكم الذي يمارسه التلميذ .
- ثالثا يتمثل في أن مفهوم العزو السببي خاص بتصرفات التلميذ ، عكس موقع الضبط الخاص بالتعزيزات. **(دخول، 2014، صفحة 16)**

3. مقاربة نظرية لمركز الضبط :

1.3 نظرية التعلم الاجتماعي : عند استعراض الدراسات النفسية ، يلاحظ جوليان روتر jolian rotterهي صاحبة الفضل الأول في إبراز مفهوم مركز الضبط في نظريتها التعلم الإجتماعي ، حيث قدمت هذا المفهوم في نسق نظري متكامل مستندة فيه إلى مدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس ، هما المدرسة السلوكية و المدرسة المعرفية .

وترى روتر أن التنبؤ في السلوك يتطلب معرفة ثلاثة متغيرات هي ، قيمة التعزيز Rrinforcement Value والتوقع Expectaney ، وطبيعة الموقف النفسي الذي يوجد فيه الفرد Situation .

وتعرف قيمة التعزيز بأنها درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز واحد من بين عدة تعزيزات ، و الذي يحدد التعزيز هو قوة الإرتباط بين السلوك و التعزيز و كذلك توقعات الفرد لأن يحدث هذا التعزيز مرة أخرى . **(سالم و الشافعي، 1998، صفحة 19/18)**

أما الموقف النفسي ، فتعتبره النظرية بأنه المحدد الهام جدا للسلوك و ترى أن إهمال الموقف النفسي يقلل من فعالية التنبؤ بسلوك الفرد بشكل جوهري ، ولابد من تحليل الموقف تحليلا جيدا من أجل التعرف على المؤثرات السلوكية التي قد تؤثر بشكل مباشر في قيم التعزيزات و التوقعات لشخص ما .

و يعرف التوقع بأنه الاحتمال الذي يعتقد به الفرد أن تعزيزا معينا سيحصل كدالة لحدوث سلوك، أي التوقعات السابقة التي عممها نتيجة لسلوكه سلوكا معينا تبعه تعزيز و التوقع نوعان :

توقع خاص : يعتمد على مقدار ما أكتسبه الفرد من موقف معين .

توقع عام : يعتمد على إنتقال القيمة إلى مواقف أخرى بما فيها أنماط السلوك المتقاربة وظيفيا ، و حين يكون الفرد في موقف جديد نسبيا فإن التوقع العام يلعب دورا أكبر من التوقع الخاص في تحديد التوقع ، ولكن حين تكون خبرة الفرد واسعة في موقف ما فإن دلالة التوقع العامة تكون صغيرة بالمقارنة مع دلالة التوقع الخاص .

ومن أمثلة التوقعات العامة ،درجة إعتقاد الفرد بالضبط الداخلي و الخارجي للتعزيز internal External locus of control اذ أن هناك فروقا بين الأفراد حول اعتقادهم فيما يتصل بمصادر التعزيز.

ومن هنا ظهر مفهوم مركز الضبط الذي يعرفه روتر بأنه توقع يعمم عبر عدد كبير من المواقف التي ترتبط بوجود سيطرة ذاتية قوية من قبل الأفراد على ما يحدث لهم في بيئتهم أو عالمهم الشخصي أو الافتقار لمثل هذه السيطرة . **(سالم و الشافعي، 1998، صفحة 19)**

كما يعرف مركز الضبط بأنه المصدر الذي تنطلق منه العوامل المسببة للسلوك وما يترتب عليها من نتائج سواء كانت هذه النتائج مرضية كالمعززات أو مزعجة كالعقوبات . بمعنى أخر فإن وجهة الضبط يمثل مقياس يبين لنا كيف يفسر الإنسان النتائج المترتبة على سلوكه من نجاح أو فشل ، يعزوها إلى نفسه و ما يملكه من قدرات و طاقات و مهارات وما يبذله من جهد وما

يقوم به من عمل ؟ ام يرجعها إلى عوامل بيئية خارجة عن نطاق ارادته و لا يستطيع التحكم بها كالحظ و القدر و الصدفة و القوى الخارجية .

كمما يعتبر مركز الضبط كمتصل يتوزع عليه الأفراد حسب الدرجة التي يقبلون بها مسؤوليتهم الشخصية عما يحدث بهم ، ففي أعلى نهاية المتصل يقع الأشخاص ذو مركز الضبط الداخلي ، و هؤلاء هم الذين يعتقدون بأن ما يحصل لهم هو نتيجة افعالهم الخاصة ، و في ادنى المتصل يقع الافراد ذو مركز الضبط الخارجي و هؤلاء هم الذين يعتقدون أن ما يحصل لهم هو نتيجة قوى خارجية لا سيطرة لهم عليها

2.3 نظرية الإدراك الحسي : فقد اعتمد فارس phares المصري في 1990 في تعريفه لمركز الضبط على أنه إدراك الفرد للجهة المسؤولة عن أعماله و ما يصيبها من نجاح أو فشل فإن كان الفرد يعتقد بأن نتائج أعماله تعود لمبادرته الخاصة فهو داخلي التوجه ، أما إذا كان يعتبر أن نتائج أعماله سواء كانت النجاح او الفشل تعود إلى عوامل خارجية عن سيطرته فهو خارجي التوجه .

و يضيف ماك كيشي MC Keachie في المصري 1990 أن أفراد مركز الضبط الداخلي يبذلون الجهد في مواقف الإنجاز بصفة عامة لأنهم يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم الذاتية بينما لا يبذل أفراد الضبط الخارجي جهدا مماثلا لأنهم لا يتوقعون أن جهودهم سوف يكون لها أثر يذكر على النتائج. **(سالم و الشافعي، 1998، صفحة 20)**

3.3 نظرية الإرجاع السببي : أعطت نظرية الإرجاع السببي Atribution Theory إطارا نظريا لمفهوم مركز الضبط حيث يعزى الشخص العاطفة أو الدافع إلى نفسه أو إلى شخص آخر .

إن الإرجاع السببي يؤثر على الإثارة العاطفية و التوقعات التي تجتمع لتؤثر على الفرد ، فيميل الناس بإرجاع النتيجة إلى سلوكهم أو سلوك الآخرين حيث يسعى الناس عادة إلى إيجاد أسباب للأحداث ، وهذه الأسباب أما أن تكون أسبابا شخصية أو أسبابا موقفية .

و يرى روس ، أويبر في جرادات 1992 أن مفهوم مركز الضبط هو مفهوم يقترح نظرة فلسفية تجاه الحياة حيث يختلف الناس في اعتقادهم بأن إرضاء حاجاتهم يعتمد على سلوكهم .

ومن خلال الإعتماد على النظريات السابقة ، التعلم النظري ، الإدراك الحسي ، و الإرجاع السببي تبلورت فكرة نظرية الضبط Control Theoryو التي قدمت بعض الإقتراحات حول الكيفية التي يسلك بها الأشخاص. **(سالم و الشافعي، 1998، صفحة 21)**

4. أنواع مركز الضبط :

إذا كان كل من ليفنسون (levenson 1981) و بولهوس (paulhus 1973) قد تناولا مفهوم التحكم المدرك و علاقته بجميع مجالات حياة الفرد ، فإن العديد من المنظرين اهتمو بالتحكم المدرك في مجال معين من الحياة اليومية سواء تعلق الأمر بالمهنة أو الصحة أو الدراسة ، إلى غير ذلك ومن هنا يمكن تصنيف التحكم المدرك إلى صنفين أساسين :

1.4. التحكم المدرك العام :و يقصد بيه إدراك الفرد لتحكمه و سيطرته على جميع مجالات حياته:

أ. إدراك التحكم في الأفكار و المعتقدات و المشاعر و السلوكيات و الإرادة و الإنفعالات و كذلك الإنجاز و هو ما يسمى بالتحكم الذاتي parsonal control .

ب.إدراك التحكم في العلاقات بين الشخصية و التفاعلات الثنائية مع الآخرين من خلال المهارات الإجتماعية ، العلائقية ، أو ما يسمى بالتحكم البين الشخصي Interpersonal control.

ج.إدراك القدرة على فهم القضايا الإجتماعية و السياسية الكبرى ، و إدراك مدى التحكم فيها، أو ما يسمى بالتحكم الإجتماعي و السياسي . socio-political control

2.4. التحكم المدرك الخاص : هو اعتقاد الفرد لقدرته في التحكم في مجال أو مستوى معين من مجالات حياته الخاصة الصحية أو المهنية أو الدراسية أو العلاقات الإجتماعية ، و لهذا ينقسم إلى عدة أصناف منها :

أ. **التحكم الصحي المدرك :** لقد طبق مفهوم التحكم المدرك في مجال الصحة أو المعتقدات المتعلقة بالصحة ، و تم ربط هذا المفهوم بعلاقته بالإضطرابات النفسية كالقلق و الإكتئاب و غيرهما و الأمراض العضوية كالسرطان ، السكري ، الضغط الدموي ، الإدمان و غيرها .

ب. **التحكم المهني المدرك :** هو إعتقاد الفرد أنه يتمتع بإستقلالية معينة (إتخاذ القرارات) و بحرية معينة في عمله (مرونة القلب ،تنوع المهام) وذلك في المجال المهني ،لقد تطور هذا المفهوم ضمن ما يعرف بنموذج الطلب التحكم للباحث كراسك الذي درس الضغط المهني و يأخذ هذا النموذج بعين الإعتبار متغيرين أساسين في الوضعية المهنية وهما شدة العمل أو متطلباته التي تعد أحد مكونات الضغط المهني المقيمة ذاتيا من قبل العامل ، و درجة الإستقلالية ،من مرونة التوقيت تنوع المهتم ، اتخاذ القرارات. يعتبر هذا النموذج أن التوتر المهني ينشأ نتيجة الطلب السيكولوجي العالي مع تحكم منخفض ، لذلك يعد عاملا مسببا في الإصابة بأمراض القلب. **(بلوم و حلاسة ، 2016، صفحة 337)**

5. عوامل مؤثرة في وجهة الضبط :

5-1- اساليب المعاملة الوالدية:

تتأثر مفاهيم الاطفال الذاتية تأثيرا كبيرا بالبيئة الاسرية التي يعيشون فيها ومن بينها اساليب المعاملة الوالدية، فقد أكدت العديد من الدراسات على أن السلوك الايجابي الذي يعتم على

الرعاية و التدريب و الاستقلال و الاعتماد على النفس و غيرها من الاساليب الايجابية في التنشئة ترتبط ارتباطا ايجابيا مع تطور مفهوم الضبط الداخلي لدى الافراد.

حيث توصلت بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين اساليب المعاملة كما يدركها الابناء و بين الاعتقاد في الضبط، الى أن المعاملة الوالدية التي توفر للطفل الاحساس بالأمن و الطمأنينة تحرك دوافعه للتعلم و التجريب و الاحتكاك مع المواقف و الاحداث في البيئة الخارجية بحرية و جرأة تطور لديه اعتقادات ضبط داخلية ، أما الطفل الذي يترك دون رعاية من قبل الوالدين في مواجهة المواقف البيئية فيفقد الثقة بالنفس و يشعر بعدم الكفاءة في مواجهة المواقف الخارجية و يطور اعتقادات متعصبة أو توقعات ضبط خارجية. **(اهليل ، بدون سنة نشر، صفحة 15)**

5-2- الجنس:

لقد كانت أول اشارة لوجود الفروق بين الجنسين في الضبط و قد أقر أن الفروق بين الجنسين في الضبط الداخلي- الخارجي، كانت ضئيلة و لم تصل الى حد الدلالة الاحصائية، الا في دراسة واحدة فيما رأت ستيركلاند (Strickland 1989) "أن هناك فروق في الدرجات على مقاييس الضبط ترجع الى الجنس دون أن تحدد وجهة الفروق و توصل غريب في مصر الى أنه لا توجد فروق بين الاناث الذكور على متغير وجهة الضبط. و معنى ذلك أنه لاتوجد فروق بين الاناث و الذكو على متغير وجهة الضبط، و معنى ذلك انا التراث السيكولوجي المتاح لا يؤكد على وجود فروق في الضبط الداخلي-الخارجي ترجع الى الجنس. (ناضر ، 2017، صفحة 76)

و أثبتت معظم الدراسات مثل دراسة Devin و Stellion و Helbern و Maccoby أن الذكور أكثر تحكما داخليا من الاناث و ذالك بسبب الثقة العالية بالنفس و الشعور بالقوة و التحكم في الاحداث وذلك لان البيئة و المجتمع يطلب من الذكور مطالب معينة تتسم بالصرامة و القوة حيث يدفعون من الصغر لشق طريقهم ذاتيا عكس الاناث. وفي دراسة اخرى ان الاناث أكثر اعتقادا في الضبط الداخلي مثل:

دراسة (**Khana & Khana , 1979**) بالهند و التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في مصدر الضبط على عينة تكونت من 386 تلميذا من مدارس الثانوية، و أخذت ثلاث مجموعات دينية: هندوس و مسيحين و مسلمين. و كشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الجنسين داخل كل مجموعة حيث كانت الاناث أكثر توجها نحو الضبط الداخلي من الذكور. **(براجل ، 2018، صفحة 317)**

5-3- السن:

مع تقم نمو الاطفال و زياة نضجهم المعرفي و الشخصي يزداد إدراكهم لقدراتهم كما تنمو قدراتهم على ادراك العلاقة السببية بين ما يقومون به من جهود وما يحصلون عليه من نتائج، كما تبين من دراسات أخرى أن هناك زيادة في الاساس بالكفاءة و الفعالية الشخصية في مرحلة الشباب الى مرجلة الرشد، و يكون في مرحلة منتصف العمر من 20 سنة. حيث أشارت بعض الدراسات مثل دراسة (**Pinja 1974**)ودراسة (**Loa 1974**) أن مركز الضبط يتأثر و يتغير باختلاف مراحل العمر، فالضبط الداخلي يبدومنخفضا في مرحلة الطفولة، ثم يزداد مع تقدم العمر في مرحلة المراهقة ثم مرحلة الشباب و الرشد. وما أثبته كذلك العديد من الدراسات التي أجريت على متغير مركز الضبط مابين (1969-1988) من بينها أن الاطفال يكونون من ذوي مركز الضبط الخارجي في مراحل نموهم الاولى، ثم يحدث تحول تدريجي مع تزايد عمرهم الزمني. **(احمدي، 2013، صفحة 83)**

5-4- المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:

يعتبر المستوى الاجتماعي و الاقتصادي من العوامل المؤثرة في وجهة الضبط و قد أكدت ذلك نتائج الدراسات مثل دراسة (بارتل- وروتر) التي أوضحت أن وجهت الضبط يرتبط ارتباطا ايجابيا بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادي، حيث كان الافراد من ذوي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المنخفض يميلون الى الضبط الخارجي، وذلك على عكس الافراد من ذوي المستوى

الاقتصادي الاجتماعي المرتفع حيث كاموا يميلون الى الضبط الداخلي.(**اهليل، بدون سنة نشر، صفحة 16**)

إن الثقافة التي ينشأ فيها الفرد تلعب دورا كبير في بناء الاعتقادات الشخصية و تشكيلها لدى الافراد، و تساهم في ابراز الضبط الداخلي مقابل الخارجي، ففي اطار الدول المتقدمة صناعيا نجد أن أفرادها يعتمدون الى حد كبير على انفسهم، أ:ثر مما هو موجود في البلدان الاقل تقدما التي يخضع الافراد فيها للتأثير عوامل الحظ بدرجة كبيرة، ومن ثم يكون الافراد في البلدان المتقدمة ذوي ضبط داخلي عند مقارنتهم بالأفراد في البلدان المختلفة أو الاقل تقدما. (**اهليل ، بدون سنة نشر، صفحة 17**)

توصل (Hsieh et al 1969) بين عدة مجموعات من الطلاب في ثقافات مختلفة، فوجوا أن مجموعة الطلاب الانكلو امريكيين كانت الاكثر داخلية، في حين أن مجموعة الطلاب الصينيين من هونج كونج كانت الاكثر خارجية. (**احمدي، 2013، صفحة 84**)

وجد (Mc Ginnies1974) في دراسة مقارنة لخمس مجموعات تنتمي الى عدة أقطار أستراليا، نيوزلندا، الولايات المتحدة، اليابان ، السويد أن مجموعات الطلاب من أستراليا و نيوزيلاندا و الولايات المتحدة قد تشابهت دراجاتهم على مقياس الضبط الداخلي– الخارجي، وأن المجموعات الثلاث كانت أكثر داخلية من مجموعات الطلاب اليابانيين، في حين أن مجموعة الطلاب السويديين كانت أكثر خارجية من بقية المجموعات. (**براجل ، 2018، صفحة 14**)

6. ابعاد وجهة الضبط:

لقد كان ظهور مركز الضبط الداخلي–الخارجي للتعزيز على أنه متغير أحادي البعد وأنه عامل واحد كما يقيسه روتر Rotter هو محل انتقاء من قبل الكثير من الباحثين .

على الرغم من هذا هناك اتجاهات و دراسات أخرى وجدته متعدد الابعاد ومن هذه الدراسات دراسة مايلز، وشوارتز، وكولنس، وجيورين. (**احمدي، 2013، صفحة 75**)

وبقي افتراض احادية البعد مسلما بتقرير (Grin 1969) و الذي كشف أن مقياس مصدر الضبط الداخلي– الخارجي يحتوي على عوامل عديدة أهمها الضبط الشخصي و الضبط الايديولوجي و هي تتعلق بضبط الناس على المواقف بصفة عامة . **(براجل ، 2018، صفحة 10)**

وفي دراسة اخرى للفنسون(Levenson 1974) خللت فيها اجابات مجموعتين من الافراد كم ولاية تكساس بأمريكا على مقاييسها الثلاثة، مقياس الضبط الشخصي، مقياس ضبط الاخرين، ومقياس ضبط الحظ و الفرصة، و جدت ان مقياس الضبط الداخلي مستقل عن كل من مقياس ضبط الاخرين الاقوياء، و مقياس ضبط الفرصة، و يدل ذلك على أ، مفهوم جهة الضبط متعددة الابعاد وليس احادي البعد. **(بوزيد، 2009، صفحة 59)**

و في نفس السياق وجد صلاح الدين أبو ناهية سنة (1984) في دراسته على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، أن مركز الضبط يتضمن:

- الضبط الشخصي (الداخلي): و يعني اعتقاد الفر أنه يستطيع أن يقرر الاحداث الايجابية و السلبية في بيئته أو عالمه الخاص و أن هذه الاحداث نتيجة منطقية للأعمال التي يقوم بها، كما يشير الى شعوره بالتمكن في الفعالية للسيطرة على بيئته و الى اعتقاده بأن، هناك عدل و انصاف في بيئته المحيطة به بحيث يقبل المسؤولية الشخصية عن الاحداث في بيئته.
- الضبط الخارجي (عن طريق الاخرين الاقوياء): ويعني اعتقاد الفرد بان أصحاب النفوذ و السلطة يتحكمون في مصيره و يقرون الاحداث في بيئته أو عالمه الشخصي و الى شعوره بالعجز و ضعف المسؤولية الشخصية عن ضبط نتائج افعاله الخاصة.
- الضبط الخارجي (عن طريق الصدفة أو الحظ): و يعني اعتقاد الفرد بأن الصدفة أو القدر هي التي تتحكم في الاحداث الايجابية و السلبية في بيئته الخاصة، وأن تلك الاحداث خارجة عن ارادته و انما هي نتاج الحظ والصدفة. **(احمدي، 2013، صفحة 77)**

7. خصائص وسمات الافراد في أنواع وجهات الضبط:

قد اثبتت الابحاث التي أجراها السيكولوجيين أن كلا من فئتي الضبط الداخلي و الخارجي يتصفون بخصائص و سمات مختلفة وهي على النحو التالي:

1.7.أصحاب الضبط الداخلي:

لقد لخص صلاح أبو ناهية(1989) أهم الخصائص الذي يتميز بها أفراد فئة الضبط الداخلي:

- البحث و الاستكشاف للوصول الى المعلومات، ثم استخدام هذه المعلومات بفعالية في الوصول الى حل المشكلات التي تعترضهم في البيئة.
- التحصيل و الاداء الاكاديمي، حيث تبين ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي و أساليبهم في حل المشكلات، كما أنهم أكثر تفتحا و مرونة في التفكير و أكثر ابداعا، و أكثر تحملا للمسائل و المشكلات.
- القدرة على تأجيل الاشباع و مقاومة المحاولات المغرية للتأثير عليهم. **(بن زاهي و بن الزين، 2012، صفحة 29)** أكثر كفاحا من أجل الانجاز، و أكثر مبادأة و يؤدون الاعمال بطريقة جيدة.
- أكثر تطيفا و توافقا و بالتالي فهم أقل شعورا بالضغوط النفسية و القلق.
- لديهم القدرة على حسن الاختيار المهني. **(عبود، 2017، صفحة 80)**
- يضعون قيمة كبيرة لتعزيزات مهاراتهم و يكونون أكثر إهتماما بقدراتهم و بفشلهم ايضا.

كما وجد كلا من هونتراس و شارف (Hountras. Schraf 1970)، أن الافراد ذوو مصدر الضبط الداخلي يتميزون بأنهم أقل امتثال، وأكثر ثقة بالنفس، و يملكون أمال قوية في النجاح كما أنهم أكثر قدرة للاستجابة للمؤثرات و التعزيز، و أكثر اهتماما بالغير، وأكثر ميل للتعاون.

كما توصل كلارك Klark (1971) إن ذو مصدر الضبط الداخلي يتميزون بثقة عالية بالنفس وهم أكثر طموحا و أملا بالفوز، كما أنهم ذو تأثير كبير في البيئة التي يعيشون فيها و هم أكثر صحة و نشاطا. **(احمدي، 2013، صفحة 80)**

2.7. أصحاب الضبط الخارجي:

أما بالنسبة لافراد فئة الضبط الخارجي يتصفون عموما بالسلبية و قلة المشاركة، و الافتقار الى الاحساس بوجود سيطرة داخلية على الاحداث و يفشلون في توقعاتهم لهذه الاحداث و بالتالي يتصرفون في الموقف بأسلوب غير ملائم. **(بن زاهي و بن الزين، 2012، صفحة 29)**

- يعزون النجاح الى الحظ و الصدفة.
- يفتقدون التروي في التفكير و يختارون التحديات الاسهل.
- يتسمون بالارتباك و يستسلمون سريعا و يكونون أقل توافقا نفسيا.
- أقل مشاركة و انسجام مع الاخرين و لديهم سلبية عامة. **(عبود، 2017، صفحة 80)**
- أما مارتن Martin(1975) فوجد أن الطلاب ذو مصدر الضبط الخارجي يتصفون بمشكلات سلوكية و بتقلبات انفعالية. **(أمحمدي، 2013، صفحة 81)**.

8.قياس وجهات الضبط:

يعد مقياس روتر أكثر المقاييس استعمالا و يمثل مرجعا أساسيا لمعظم الباحثين أمثال ليفكورت (Lefcourt) فارس (Phares) كارمبن (Krampen) و اخرون. و قد حضي بعدة محاولات لقياسه تبعا لا بعاه.

و عبر روتر عن البعد الوحيد لهذا المفهوم و المتمثل في غياب أو, وجود السببية في الضبط الشخصي للتعزيز العام كالاتي: عنما يدرك فرد ما التعزيز الذي يلي أفعاله على أنه مستقل و غير محدد بتصرف من قبله، فان هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر، أو كفعل ما نابع من أشخاص ذوي نفوذ و قوة.

و هذا الادراك – في ثقافتنا– نسميه الاعتقاد في الضبط الخارجي. واذا كان إدراك الفرد أن حدثا ما يتوقف عل سلوكه الخاص أو خصائصه الشخصية المستقرة نسبيا، فهنا نقول غن هذا الاعتقاد هو في الضبط الداخلي.

انطلاقا من هذا المحتوى، صاغ روتر مقياسا واستخلص دليل أحادية بعدة من التحليلين العاملين الذين حققهما في 1966 و كذا فرانكلن (Franklin 1963) ، على الرغم من كون روتر صاحب مفهوم وجهة الضبط الا أنه ظهرت أول محاولة لفارس (Phares 1957) و هذا لقياس الاختلافات الفردية في التوقع العام أو الاعتقاد في الضبط الخارجي كمتغير نفسي. وكان ذلك في نفس دراسته لأثر الحظ و القدرة على توقعات التعزيز و صاغ سلما على نمط ليفكورت يشمل 13 بندا الى الضبط الخارجي و 13 بندا تشير الى الضبط الداخلي. في نفس السنة حاول جيمس (James) مراجعة السلم حيث أضاف اليه 6 بنود للتمويه و في 1961 عدله ايضا بيالار (Bialar). **(ناضر ، 2017، صفحة 98/ 99)**

خلاصة الفصل:

يظهر جليا أن وجهة الضبط بعد هام من أبعاد الشخصية تؤثر في سلوك الافراد في المواقف التي يوجهونها عند البعض الا ان بعض الباحثين يعتبرونه أسلوبا معرفيا و ليس بعدا للشخصية

كما أن بعض الباحثين أخلطوا بين مفهوم الضبط و العزو فموقع الضبط قبلي أما العزو فهو بعدي.

و قد تعددت النظريات التي فسرت الضبط فيرى روتر أن التنبؤ في السلوك يتطلب معرفة ثلاث متغيرات هي قيمة التعزيز و التوقع و طبيعة الموقف النفسي، اما فارس و ماك كيشي فكان لهم رأي أخر في ان من يعزون نجاحهم الى مبادرتهم الخاصة فهو داخلي التوجه أما اصحاب العزو الخارجي لا يتوقعون أن جهودهم سوف يكون لها أثر كبير على النتائج.

و في نفس السياق ترجع نظرية الارجاع السببي حيث يعزو الشخص العاطفة او الدافع الى نفسه أو الى شخص آخر.

و حسب روتر فان وجهة الضبط تكون إما داخلية راجعة للفر كالبحث و الاستكشاف و الكفاح من اجل الانجاز أي انه مسؤول ، او خارجية راجعة الى الحظ و الصدفة و البيئة المحيطة به فقد تم حصر هذه الخصائص التي تميز الداخليين عن الخارجيين في عدة دراسات.

فجميع الناس لديهم الوجهتين الداخلية و الخارجية مع بعض و لكن بنسب متفاوتة و من هما يجب تحويل الخارجيين الى منضبطين داخليا من خلال تقوية الثقة بأنفسهم و تشجيعهم و جعلهم يعتمدون على طاقاتهم بدلا من الصدفة و القوى الخارجية.

الـفـصـل الـثـالـث: الـتـفـوق الـدراسـي

تــمهـيد

1. مفهوم التفوق الدراسي.
2. المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي.
3. مقاربة نظرية للتفوق الدراسي.
4. خصائص المتفوقين دراسيا.
5. تصنيف المتفوقين دراسي.
6. الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا.
7. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.
8. رعاية المتفوقين دراسيا.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التفوق الدراسي عاملا هاما مت عوامل التغيير الاجتماعي و التقدم العلمي و التكنولوجي، الذي يسعى المجتمع الى تحقيق قدراته و امكانياته بين مجتمعات العالم المختلفة و اذ يستطيع أبناءه المتفوقين بما يتمتعون به من خصائص مختلفة و متعددة اعتلاء مراكز قيادية و دفع مجتمعهم نحو الرقي باعتبارهم طاقة بشرية يجب العمل على رعايتها . وفي هذا الفصل سنتطرق الى تعريف التفوق الدراسي و خصائصهم و تصنيف التلاميذ المتفوقين و طرق الكشف عليهم و العوامل المؤثرة في التفوق و كيفية رعايتهم و النظريات المفسرة له.

1. مفهوم التفوق الدراسي :

1.1. تعريف التفوق :

- فاق الشيء فوقاً وفواقاً: علاه. وفاق الرجل صاحبه: علاه وغلبه وفضله، وفقت فلاناً أي صرت

خيًرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه.

وتفوق على قومه: ترفع عليهم. كما يقال "فقت فلانا أي صرت خيرا منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فوقه في المرتبة ،وتفوق على قومه ترفع عليهم وتفوق والفائق الخيار من كل شيء، وتفوق ترفع. **(الهادي و ونجن، 2014، صفحة 40)**

ويعرف "**الزغبي** "التفوق لغويا بأنه :العلو والارتفاع في الشأن ، والتفوق من الفوق ، والفوق نقيض تحت.

- يقال فقت فلانا اي تغلبت عليه و الشيء الفائق هو الشيء الخاص و الفريد من نوعه و الفائق تعني البارز و المضل على غيره و تفوق بمعنى ترفع. وفاق الشخص قومه بمعنى فضلهم **(القنطاطي، 2011، صفحة 63)**

2.1. اصطلاحا:

- عرف المتفوق في معجم مصطلحات و مفاهيم التعليم و التعلم: بانه الطالب الذي يرتفع في انجازه و تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الاكثرية أو المتوسطين من اقرانه. **(بن قوة ، 2020، صفحة 42)**

3.1. التفوق الدراسي :

- التعريف الفيدرالي الامريكي عام 1972 : ان الطلبة المتفوقين هم اولئك الذين تم تحديدهم من قبل اشخاص ذوي اهلية عالية على انهم قادرون على الاداء الراقي بفضل قدرتهم البارزة , و هؤلاء الذين يحتاجون الى برامج تربوية و خدمات متميزة تفوق تلك التي تقدم عادة في برامج المدارس العادية وذلك لكي يدركوا بشكل جلي اهمية مساهمتهم لمجتمعهم و لأنفسهم.
- ويرى علماء النفس امثال فريهل و هيلدرث اللذان كانا اول من اكد على ضرورة وجود قدر مناسب من الذكاء الى جانب الموهبة , و ان الموهوبين هم المتفوقون سواء كان تفوق في مجال اكاديمي او غير اكاديمي.
- ديهان و هافجهرست حيث اكدا على ان المتفوقين هم من تفوقوا في اداءهم في احد المجلات التي تقدرها الجماعة و الذين يملكون موهبة في احد المجالات التي يمكن تنميتها. **(القنطاطي، 2011، صفحة 67/69)**
- ومن التعريفات الاخرى للطالب المتفوق انه ذلك الطالب الذي يمتلك من المهارات ما يميزه عن اقرانه الاخرين في مجال واحد او اكثر من مجالات الاداء البشرية الكثيرة, في الوقت الذي يرى فيه اخرون على ان التفوق الدراسي يعني القدرة الذهنية سواء كانت طبيعية او مكتسبة , او انها تمثل هبة عقلية او مهارة عالية من الانجاز في مجال واحد او اكثر من مجالات الحياة المتنوعة.

- التفوق الدراسي عبارة عن ظاهرة تشمل اعلى 5 % من الطلبة المتميزين في الجوانب التطبيقية كالفن و الموسيقى و التمثيل , اما المتفوق فهو ذلك الشخص الذي يمتلك مهارة عالية او قدرة فائقة على التعامل مع الفن و الموسيقى. (**جودت احمد سعادة, 2010,صفحة43**).

– المتفوق تحصيليا هو الطالب الذي يرتفع في انجازه او تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الاكثرية او المتوسطين من اقرانه أي زادت نسبة التحصيل الاكاديمي عن 90%. **(الصاعدي، 2007، صفحة 28)**

- ومن التعريفات السابقة يتبين ان المتفوقين يتميزون عن اقرانهم بمستوى اداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الاكاديمي او مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة .

اعتقد ويتي(1940) بان التفوق لا يحتاج إلى ذكاء و يمكن وصفه لمن يكون ادائهم متفوق بإستمرار في أي مجال محتمل ذو قيمة. **(العموري، 2013، صفحة 86)**

2. المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي

1.2 الموهبة: طرحت هولنجورث تعريفا للموهبة على انها عبارة عن الإمكانات الطبيعية او الموروثة الموجودة في الفرد منذ طفولته, و الاجب رعايتها و الاهتمام بها من اجل تنميتها لمرحلة النضج المهمة في حياة الانسان. **(جودت احمد سعادة, 2010, صفحة37)**.

2.2.التميز: الفرد المتميز هو الذي يعطي دليلا على قدرته على الاداء الرفيع في المجالات العقلية و الابداعية و الفنية و القيادية و الأكاديمية الخاصة و يحتاج الى انشطة و خدمات لا تقدمها المدرسة عادة و ذلك من اجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات او الفعاليات المتميزون هم اولئك المؤهلون بدرجة عالية و لديهم استعداد على التحصيل و يتمتعون بواحدة او اكثر من القدرات و منها القدرة العقلية العالية , قدرة أكاديمية متخصصة. **(القنطاطي، 2011، صفحة 73)**

3.2.النبوغ: يمثل اعلى مدى يمكن ان تبلغه القدرة العقلية بشكل عام او فيما يتعلق بقدرات خاصة لها خصائص ابداعية, و يقصد بالطفل النابغة طفل برز اقرانه و تفوق عليهم في نشاط او اكثر من الانشطة التي لها قيمة اجتماعية , او كانت عنده استعدادات تمكنه من تحقيق الامتياز في الحاضر و المستقبل اذا توافرت له الرعاية المناسبة في البيت و المدرسة.

4.2.العبقرية: هي اعلى مدى يمكن ان تبلغه القدرة العقلية بشكل عام, او ما يتعلق بقدرات خاصة لها خصائص ابتكارية حيث تزيد درجة العبقري عن 130 درجة في مقاييس الذكاء, و العبقرية لا تقتصر فقط على وصف من لديهم مستوى رفيع من الذكاء اي المستويات العليا في سلم الذكاء, بل قد تكون العبقرية في مجالات اخرى تتصل بالتفوق و القيام بابتكارات و استحداثات لم يتوصل اليها الافراد العاديون .

5.2.المبتكرون: الابداع سواء كان قدرات عقلية او سمة شخصية موجودة عند جميع الناس بدرجات متفاوتة و لا يقتصر على المتفوقين عقليا بل يظهر في اعمال كثيرة يقوم بها اشخاص عاديون في الذكاء **(الميلادي، 2006، صفحة 5/4)**

3.مقاربة نظرية بالتفوق الدراسي:

توجد الكثير من الدراسات و النظريات المفسرة للتفوق الدراسي نذكر منها:

1.3. النظرية المرضية:

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، و تقوم هذه النظرية على الرط بين التفوق بأشكاله المختلفة، و خاصة التفوق الابتكاري، و قد شاعت هذه النظرية حتى اصبح من المشهور ان بين التفوق و الجنون رباطا وثيقا، او ان من الجنون فنون و لا يوجد لهذا ما يبرره، و قد تاثرت الثقافة اليونانية، و العربية، و غيرها من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت الى العبقرية على انها اسلوب شاذ يشق على الانسان العادي فهمه، او تفسيره.

و في العصر الحديث نجد بعض بقايا هذه النظرية مثل : لامبروزو، و لانجفيلد و كرتشمر و الذين خلصوا الى ان المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين. (**مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 109**)

1.3.النظرية الفيزيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالغدة الكذرية و هي من الغدد الصماء و تتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون cortison و الالدوستيزون Aldostesone. و الهرمونات شبيهات الجنسية مثل الاندروجين Adrogenes و الاستروجين Estrogen و البرجسترون Progesteron و الهرمون الذي يفرز هرمون Adrenaline، و له دور فعال في الحالات الانفعالية العامة و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر لانه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل و يفترض اصحاب هذه النظرية أن الاذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي ادرينالليني أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان Bergman و ماجنسون Magnusson، حيث توصلا الى ان اصحاب التحصيل العالي لديهم افراز الادرينالين أكثر من ذوي التحصيل الاقل أو المنخفض كما تبين ان الذكور أكثر افرازا من الاناث من ذوي التحصيل العالي. (ملحة، بدون سنة نشر، صفحة 55)

2.3. النظرية الوراثية:

تعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير الى أن التكوين العقلي للفرد، سواء نظرا اليه في ضوء القدرة العقلية العامة، ام في ضوء عدد من القدرات العقلية، يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، او بعبارة اخرى، فالجزء الاكبر في التباين في مستويات اداء مجموعات من الافراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع الى عوامل وراثية.

لقد تناولت بعض الدراسات اهمية العوامل الوراثية في عملية نمو و تطور القدرات العقلية عند الفرد بحيث تتدرج هذه الابحاث ضمن تيار فكري يعرف بالتيار البيو–وراثي Courant Biogeretique الذي يرى انصاره أن نجاح الفرد و تفوقه الدراسي يتوقف بالدرجة الاولى على مستوى ذكائه، و ان هذه الملكة موجودة ضمن التركة الوراثية Patrimoine genetique التي

يتلقاها من ابويه و اجداده و سلالته، و هي جملة الاستعدادات العقلية الفطرية الكامنة التي تنتقل بواسطة الجينات او المورثات التي تحملها الكرو موزونات او الصبغيات.

لقد أكد الباحث الفرنسي دوبري روتزن Debray ritzen على عامل الذكاء كحتمية بيولوجية ضرورية للنجاح الدراسي و التفوق فيه، حيث وجد أن هناك ارتباطا وثيقا بين نجاح الفرد و تفوقه و مستوى ذكائه الذي يقتس بواسطة اختبارات الذكاء، و ان الافراد يتوزعون حسب نسب ذكائهم، و مما تجدر الاشارة اليه أن وجهة نظر انصار التيار البيو–وراثي و جهة احادية ضيقة المجال بحيث ترى ان نجاح المرء في التحصيل الدراسي و التفوق فيه يتوقف اساسا على مستوى ذكاءه و قدرته العقلية. **(مقحوت و بلوم ، 2020، صفحة 268)**

3.3. نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

تعتمد النظرية الوراثية على الدلائل التي تشير الى أن التكوين العقلي للفرد، سواء نظرا اليه في ضوء القدرة العقلية العامة، ام في ضوء عدد من القدرات العقلية، يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، او بعبارة اخرى، فالجزء الاكبر في التباين في مستويات اداء مجموعات من الافراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع الى عوامل وراثية. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 111)**

4.3. نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى "الفرد آدلر" (A. Adler) الذي فسر التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص التي تستوجب القيام بعملية تعويض لخلق عقدة تفوق, أو حافز للتفوق. و قد يكون التعويض مباشرة يدفع الضرير إلى النبوغ في الادب أو الاصم إلى إبداع في الموسيقى, كما يعتقد آدلر أن الحافز للتفوق من اقوى موجهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي لنمو الفرد حيث أنه يسعى للحصول على تقدي الآخرين و قبوله من خلال إنجازه و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا و مرغوب. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 112/111)**

5.3.نظرية دافعية الانجاز:

يرجع الفضل الى هنري موراي H.Murray في ادخال مفهوم الحاجة للإنجاز الى التراث السيكولوجي من عام 1938، و يتركز تعريف موراي له على: تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون

صعبة، و السيطرة على البيئة، و التحكم في الافكار، وسرعة الاداء، و الاستقلالية، و التغلب على العقبات و بلوغ معايير الامتياز، و منافسة الاخرين و التفوق عليهم، و الاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. و لقد افترض موراي ان الحاجة او الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم و أشمل هي الحاجة للتفوق، و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد، و حاجته للإنجاز، و احراز النجاح. **(مقحوت و بلوم ، 2020، صفحة 270)**

4.خصائص المتفوقين دراسيا :

1.4. الخصائص جسمية:

- يتمتعون بصحة جيدة تخلو من الامراض المزمنة و من الاضطرابات العصبية.
- يتميز الاطفال المتفوقين عن أقرانهم بانهم اطول منهم. **(بن قوة ، 2020، صفحة 22)**

2.4. الخصائص الخلقية:

يجتاز المتعلم المتفوق مراحل نموه مبكرا عن الطفل العادي كأن يجلس أو يزحف أو يمشي مبكرا، وكذلك عندما يكون رضيعا أو طفال بين العام الثاني والثالث من عمره ربما ال يحتاج سوى إلى قسط ضئيل من النوم، مقارنة بأقرانه. **(الجيلالي، 2011، صفحة 78)**

3.4. الخصائص الدافعية :

يمكن تحديد خصائص الطالب المتفوق تحصيليا بانه يسعى دائما لإنجاز ما يقوم به من اعمال و مهام لأنه يشعر بقدرته على النجاح في اعماله, فهو يبذل الجهد الملائم لإنجاز الاعمال التي تناط به, و يتمتع بمستوى مرتفع من الطموح و المنافسة, فهو دائب الحركة و النشاط المنظم, للسيطرة على ظروف البيئة التي يعيش فيها, يتميز بسرعة الاداء و تحقيق الاشياء التي يراها صعبة, للتغلب على العقبات و الاتيان بأشياء ذات مستوى راق, فهو يقدر ذاته بالممارسة الناجحة لاستثمار طاقته و يتسم بثقة في تحقيق النجاح في جميع الاعمال و المهام المتعددة و المتنوعة.

و يستثمر اوقات فراغه في انجاز واجباته الدراسية و الاطلاع على المعرفة و المعلومات الجديدة, لا يشعر بالتعب يصل الى هدفه و يعمل جاهدا لتوسيع مدركاته المعرفية لكي تساعده في القيام بأعمال تعينه في مواجهة الصعوبات التي تعترضه. (**الجيلالي، 2011،صفحة 78**)

4.4. الخصائص العقلية و الاكاديمية:

إن أهم صفة تميز المتفوقين دراسياً عن ضيرهم من العاديين هي أن معدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سناً بسنة أو أكثر، كما أن نموهم العقلي أو العمر العقلي لديهم يفوق سنهم الزمني، ثم أن التقدم المتسارع لديهم في اللغة والأفكار لا يعكس وجود قاعدة من المعارف فحسب بل يعني وجود مقدرات فكرية تجريدية بدرجة ملحوظة أو جيدة.

يضاف إلى ما سبق أن بعض الطلبة المتفوقين دراسياً قد يتهرون مواهب مبكرة في الحساب والموسيقا إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية، فقد يتمكن الطالب ذو الموهبة المبكرة أن يحسب بالخمسات والعش ارت وأن يجمع ويطرح أعداداً مؤلفة من رقمين أو أكثر بأسلوب منطقي عجيب. كما يضاف إلى ما ذكر أن عمليات التفكير عند الطلبة المتفوقين دراسياً تتصف بالسرعة والمنطقية مقارنةً مع الطالب العادي فمنطق الطالب المتفوق لا يكتفي بأن تكون الإجابة بصورة مقتضبة أو ضير منطقية أو ناقصة ولديه المقدرة على طرح التساؤلات، والفهم الجيد للعلاقة الموجودة بين السبب والنتيجة، وحل المعضلات والإلحاح والتعمق في المواضيع وهذه كلها من السمات العقلية الأساسية للطلبة المتفوقين دراسيا. (**البيطار، 2016، صفحة 40**)

5.4. الخصائص السلوكية :

هناك بعض الانماط السلوكية المعروفة للأطفال المتفوقين, وتتمثل اهم هذه الخصائص في انهم لا يرتبطون بعلاقات اجتماعية جيدة مع اقرانهم من بقية الطلبة الموجودين معهم داخل الحجرة الدراسية. و يعتقد الكثير من الناس بان معظم الطلبة المتفوقين يميلون الى العزلة عن الاخرين, في حين اكدت دراسات ميدانية على ان نسبة لا باس بها منهم لديهم شعبية على

المستوى الاجتماعي و يستمتعون كثيرا بإقامة علاقات مع ذوي المستوى الاجتماعي الرفيع. **(الصاعدي، 2007، صفحة 38)**

6.4. الخصائص النفسية الاجتماعية :

في المجال النفسي الاجتماعي اشتملت قائمة الخصائص التي اوردتها كلارك عبر ما يلي:

- حساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الاخرين.
- تطور مبكر للقدرة على التحكم و الضبط الداخلي و اشباع الحاجات.
- مستويات متقدمة من الحكم الاخلاقي.
- عمق العواطف و الانفعالات و قوتها.
- شدة الوعي الذاتي و الشعور بالاختلاف عن الاخرين.
- سرعة الحس بالدعابة و استخدامها في الاستجابة للمواقف اما على شكل سخرية أو على شكل فكاهة.
- توقعات عالية من الذات و من الاخرين تقود غالبا الى مستويات عالية من الاحباط و الاخرين و المواقف.
- الكمالية او النزوع نحو الكمال.
- اختزان قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي لم يتم اختيارها او الكشف عنها.
- الحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة و الافعال الشخصية.
- قدرة معرفية و انفعالية متقدمة لتصور مشكلات اجتماعية و حلها.
- القيادية.
- الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة و الجمال و الحقيقة.
- دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة الى تحقيق الذات. **(بن الابيض و بلمختار، 2019، صفحة 301)**

7.4. الخصائص الانفعالية و الوجدانية :

يمتاز المتفوق دراسيا بالخصائص الانفعالية و الوجدانية التالية :

- يتمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق اقرانه.
- قدر عالي من الاتزان الانفعالي و ضبط النفس .
- سهولة التوافق مع المتغيرات المختلفة و المواقف الجديدة .
- يعاني من سوء التكيف و الاحباط نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- سريع الغضب و عنيد و لا يتخلى عن رايه بسهولة.
- يحرص على ان تكون اعماله متقنة و يتضايق و يتململ من الانشطة العادية.
- ارادته قوية و لا يحبط بسهولة ولديه القدرة على الصبر و التسامح.
- يتسم بالكمون العاطفي, ويصبح في مرحلة النضج اكثر توافقا مع اقرانه ولا يعاني من مشكلات عاطفية. (الصاعدي، 2007، صفحة 37/36)

5. تصنيف الطلاب المتفوقين دراسيا :

هناك العديد من التصنيفات التي عمل عل تقسيمها المهتمون منها ما ركز على فئة معينة من المتفوقين دون غيرها و منها ما شمل فئات متعددة من المتفوقين, فنجد ان مشروع الكشف عن المتفوقين و الموهوبين و رعايتهم صنف المتوقين كما اورد ال شارع :

1.5. الطلاب الاذكياء : و يتمثل ذلك في النمو العقلي السريع الذي يتقدم على العمر الزمني و يقاس الذكاء باستخدام اختبار وكسلر لذاك الاطفال المقنن لهذا الهدف و يصنف هذا منهم من يحصل على 120 درجة فاكثر موهوبا في التفوق العقلي. **(الجهني، 2009، صفحة 30)**

2.5. الطلاب المتفوقون في التفكير الابداعي : و يمثل ذلك في الاستعداد بالإتيان بأفكار و حلول جديدة و نادرة و غريبة, ويتميز تفكير هذه الفئة من الطلبة بالمرونة و الطلاقة في

الافكار و الاحساس بالمشكلات, و يقاس ذلك باستخدام اختبار تورانس للتفكير الابداعي الصورة الشكلية (ب) المقنن لهذا الهدف و يصنف من يحصل على 115 درجة موهوبا في التفكير الابداعي. (**الجهني، 2009، صفحة 30**)

3.5. الطلاب الذين لديهم استعدادات في القدرات و المهارات الخاصة: و يتمثل ذلك في النبوغ و التميز في بعض القدرات الخاصة , سواء كانت اكاديمية او غير اكاديمية مثل بعض المهارات و المواهب الفنية, و قد صمم لذلك اختبارا في القدرات اللغوية و العددية و المكانية و الاستدلالية, كما تم كذلك اعداد اختبار للاستعداد في الرياضيات و التفكير الرياضي, و اختبار للميول و الاتجاهات لدى المتفوقين و الموهوبين (**الجهني، 2009، صفحة 31**)

6. الكشف و التعرف على المتفوقين دراسيا :

يتفق علماء التربية على اكتشاف التلميذ المتفوق دراسيا في سن مبكرة وحتى يكتمل نمو قدراته واكتمال نضجه من خلال العناية به ،ووضع المناهج الإضافية المناسبة في هذه المرحلة المبكرة والتي من شأنها زيادة قد ارته وامكاناته . والعناية به حتى يكتمل نضجه وكذلك العمل على تحقيق التوافق الشخصي له سواء مع أقرانه أو والديه ،كما أن بعض الدراسات أثبتت أن المشكلات الشخصية للتلميذ المتفوق ترجع إلى طفولته الأولى. وأول ما يميز الطالب المتفوق هو: (نضج أعلى من زملائه ، الاستقلال الفكري ، الميل إلى المناقشة ، يتميز بمجموعة من القدرات العقلية)

1.6. تطبيق الاختبارات:

يجب أن تكون هذه الاختبارات تشخيصية توجيهية، فلا يكفي أن تمدنا بالدرجات بل يجب أن ننظر إليها على إنها أدوات توجيه، ومن بين هذه الاختبارات التي لا غنى عنها في التعرف على هذه الفئة.

- اختبارات الذكاء بنوعيها الفردي و الجمعي. اختبارات قدرات التفكير الابتكاري.
- اختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة. و اختبارات التحصيل الموضوعية.
- اختبارات الشخصية

وتتطلب عملية اكتشاف المتفوقين أكثر من أداة في القياس والتشخيص. نظرا لتعقدها ،ونظرا لتعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطالب المتفوق لأنه تتداخل فيهرا كل مرن(القدرة العقلية، الإبداعية، والتحصيلية)

وكذلك المهارات والمواهب ،ويمكن تحديد الطالب المتفوق من بين الفئات الآتية:

- الحاصلين على أعلى المجاميع في امتحان العام الدراسي السابق .
- الحاصلين على المراتب الأولى في المسابقات الدينية والثقافية و الاجتماعية والرياضية والفنية على مستوى المدرسة أو المستويات الأعلى.
- الموهوبين ذو القدرات الخاصة في الأنشطة التربوية المختلفة (مثلا المتميزين في النشاط الإذاعي– التمثيل –الموسيقى– البحث العلمي–الفنون الأدبية) ، ويمكن أن نشير إلى الأنشطة التي تبرز ميول الموهوبين مثل النشاط الديني ، حفظ القرآن الكريم ، البحوث والمقالات الدينية والثقافية والعلمية ، المسرحيات ،الكشافة ، المعسكرات ، المناظرات.

2.6. تقدير الآباء والأمهات:

إن تقدير الآباء والأمهات لها قيمتها وأهميتها في تقدير تفوق أطفالهم ، حيث انهم اكثر الناس معرفة بهم ودراية بسلوكهم وخصائصهم التي لا تكشف عنها الاختبارات الموضوعية المتنوعة ، وينبغي النظر إلى تقارير الآباء والأمهات على أنها مجرد معلومات مساعد، إلى جانب الوسائل الأخرى المستخدمة في التعرف على الأطفال المتفوقين.

3.6. بطاقات التلاميذ:

تمثل البطاقات الوثائق والملفات الخاصة بالحالة النفسية والاجتماعية، والحالة الدراسية ومستوى التحصيل ، واتجاهات وميول وهوايات التلميذ، وظروفه الاجتماعية والصحية ونشاطاته الرياضية ، لذا تعد هذه البطاقات دليلا موجها للمدرسة في اكتشاف الموهوبين. **(عبد الهادي و ونجن ، 2014، صفحة 47/46)**

7. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك الكثير من العوامل التي يمكن ان تؤثر في عملية التفوق الدراسي و بعضها خاص بالفرد نفسه و بعضها الاخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها و يمكننا ان نسوق بعضها من هذه العوامل :

1.7. عوامل خاصة بالفرد :

أ. **الذكاء :** يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي, بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الاطفال المرجو تفوقهم. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 115)**

ب. **القدرات :** لقد اتضح ان اكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية هي القدرة اللغوية و القدرة على فهم معاني الكلمات, و ادراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي الى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام و هي سهولة ادراك العلاقات و استقراء القاعدة العامة, ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الاجابة الصحيحة, هذا مع احتياج المتفوقين في عملية التحصيل الى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل, و التركيب, و الفحص, و التأليف, و المعالجة, و المحاورة, وما الى ذلك. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 116)**

ج. **الدافعية :** هناك عشرات من الدراسات التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية, والتحصيل , و التفوق الاكاديمي , و اتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباطا دالا احصائيا , و موجبا بين هذين المتغيرين , بمعنى ان فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة اكاديميا, و هذا من شانه ان يبين مدى اهمية عملية اثارة دافعية المتعلم نحو قدر اكبر من التعليم, و التحصيل و بالتالي مستوى اعلى من التفوق و التمييز. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 116)**

د. **مستوى الطموح :** لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح, وذلك لان طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل , و التفوق , و الامتياز , و التفرد. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 116)**

هـ. **الاتجاهات الايجابية نحو المؤسسة التعليمية:** اثبتت الكثير من الدراسات ان المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها و تشمل:

- المدرسة، او المعهد أو الكلية بصفة عامة.
- المناهج الدراسية، و المقررات و كثافتها و طبيعتها.
- المدرسين و الاساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين، أو المحاضرة.
- الزملاء، و الاقران، و الانداد، و شركاء الفصل الدراسي الواحد.

- الانشطة المدرسية، و الجامعية رياضية كانت ام رياضية، أم فنية.

فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو باخر في تحصيل الطلاب و تفوقهم بشكل سلبي أو ايجابي طبقا لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات و المثيرات. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 119)**

و. **العادات الايجابية في الاستذكار:** هناك عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم، و التفوق، و جودته، من هذه العادات أو العوامل هو تعود النتوق استخدام طريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، ايضا اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر، و يتحمل ما يكابده من مشاق. كذلك عامل الثواب، و العقاب، فالثواب اجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.

كذلك عامل النشاط الذاتي حيث ان افضل انواع التعلم هو القائم على العمل، و النشاط، و المجهود الذاتي. و ينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون الى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين.

كذلك عامل الفهم، و التنظيم، حيث ان تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع و أدق و أعصى على النسيان، و هو ما يتبعه المتفوقون فيما يحصلونه.

كذلك عامل التكرار المقترن بالانتباه، و الملاحظة للمادة العلمية، بالإضافة الى اتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار، و ايضا اللجوء الى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي الى التعب و الملل. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 119)**

ز. **الخبرة الشخصية:** أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الخبرة الشخصية، و التفوق في التحصيل الدراسي، بمعنى تميز فئة المتفوقين بعامل الخبرة السابقة أو الرصيد الخبري.**(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 119)**

2.7. عوامل خاصة بالبيئة :

أ. **اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الابناء :** تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الابناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الابناء و نجاحهم, و يتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات و قد اثبتت الدراسات التي اجريت بهدف التعرف الى علاقة المستوى الاجتماعي, الثقافي, و الاقتصادي للأسرة و بين التحصيل و التفوق فيه, ان معظم المتفوقين ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا, و ثقافيا, و اقتصاديا. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 120)**

ب. حجم الاسرة:

حين يعيش الطفل الموهوب في اسرة حجمها صغير نسبيا فالاهتمام به يكون أكثر و الوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول. مما يسهم في اظهار موهبته، كما أن الاسرة تستطيع أن توفر له دعما ماديا و معنويا بشكل أفضل. و من خلال احتكاكه بالولدين و تفاعله الدائم معهما يكون بذلك أقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر في تنمية ذكاءه و اظهار قدراته الكامنة. **(الميلادي، 2006، صفحة 53)**

ج. توفر الامكانات المساعدة لعملية التفوق:

تتأثر عملية توفير الامكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي/الثقافي و الاقتصادي للأسرة. و على ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير امكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق و مواصلته. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 121)**

د. التعجيل الدراسي :

و يقصد به السماح للتلميذ بان يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية اقل من المعتاد, و يمكن ان يتخذ التعجيل صورا كثيرة منها :

قبول التلميذ في سن مبكرة بالمدرسة الابتدائية او الجامعة, و منها النقل الى صفوف اعلى في زمن اقل, ومنها تركيز التعليم بحيث يكمل التلميذ الموهوب او المتفوق عمل صفيين دراسيين في سنة دراسية طويلة. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 123)**

هـ. جو حجرة الدراسة:

المؤسسة التعليمة سواء اكانت مدرسة، ام جامعة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات و انما هي مجتمع مصغر يتفاءل فيه الاعضاء، و يؤثر بعضهم في بعضهم الاخر.

و لقد درس عدد من الباحثين اجواء الفصول الدراسية و امكن تمييز الاتي:

- الجو المتمركز حول المدرس في مقال الجو المتمركز حول التلميذ.
- الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.
- الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.
- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

و تؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ.

و على ذلك غدا الجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الاستجابات السلوكية، و الاكاديمية للطلاب. **(مدحت عبد الحميد، 2011، صفحة 125)**

8. رعاية المتفوقون دراسيا :

من الضروري رعاية المتفوقين دراسيا و اشباع حاجتهم و تنمية استعدادهم وفقا لتطلعاتهم, و لا يتم ذلك الا بتكامل دور كل من الاسرة, المدرسة و المجتمع, و فيما يلي نوضح ذلك :

1.8. دور الاسرة في رعاية المتفوقين دراسيا :

فالأسرة هي البيئة الاولى التي تظهر فيها بذور التفوق لذا فمن الضروري ان تعمل الاسرة على اعطاء كل طفل الحرية في ممارسة حقه من الانشطة و اختيار ما يناسبه من العاب و هوايات وفق ميوله و قدراته الخاصة, لذا فان للأسرة دور كبير من خلال :

- فهم التفوق و الموهبة و اهميته من خلال اكتشاف المواهب في سن مبكرة و بذل الجهد في رعايتها و العناية بها.
- توفير التفاعل الاجتماعي المناسب و الاجابة على تساؤلات الطفل الكثيرة و توجيهه للمصادر التي تجيب على تساؤله.
- توفير الامكانات و الظروف الملائمة لنمو مواهب التلاميذ و تفوقهم.
- توفير الحنان و تقبل العلاقات الاجتماعية من الاخرين و اثارة فضول الاطفال من خلال الاتصالات العامة من المصادر الثقافية و الاجتماعية المختلفة.

2.8. دور المدرسة في رعاية التلاميذ المتفوقين دراسيا :

حيث اثبتت العديد من الابحاث ان المدرسة هي المكان المؤهل القادر على الكشف عن التفوق, من خلال :

- توفير مناخ تعليمي و تربوي مناسب للمتفوقين و اكتشافهم و دراسة حالة كل منهم.
- اثراء المناهج و تقديم البرامج و الانشطة الاضافية ذات المستوى الرفيع و اتاحة فرص
- القراءة و الدراسة و البحث و التجريب و التطبيق في المكتبات.
- تعاون المعلمين و الاخصائيين و الاداريين في رعاية المتفوقين.
- استخدام طرق تدريس تشجع غلى الاستكشاف و البحث, و حل المشكلات و القيان بمشاريع.
- استخدام التكنولوجيا التعليمية بكافة صورها.

- العناية الفردية بالتلميذ المتفوق في شكل اعداد برنامج تربوي مفرد, و توفير العناية النفسية و الاجتماعية و الصحية له. **(الصاعدي، 2007، صفحة 76)**

3.8. دور المجتمع في رعاية المتفوقين دراسيا :

فرعاية المجتمع ينبغي ان يتطرق اليها باعتبارها مسؤولية المجتمع كله و ذلك من خلال التعاون و التنسيق بينه و بين مؤسسات المجتمع الاخرى, و هناك دور فعال له في رعاية المتفوقين, و يتلخص هذا الدور في النقاط التالية :

- اهتمام الدولة بكافة مؤسساتها براعية المتفوقين و انشاء مراكز لهم في كافة المجالات, بحيث تكون المراكز مفتوحة طوال العام.
- اهتمام مراكز البحوث التربوية النفسية و الاجتماعية بأعداد الاختبارات و المقاييس اللزمة و اجراء البحوث و الدراسات المطلوبة لرعايتهم.
- وضع خطة لمتابعة المتفوقين بإصدار الكتب التي تتناول رعاية المتفوقين و تنظيم المسابقات لصقل المواهب و تنمية التفوق لديهم. **(الصاعدي، 2007، صفحة 77)**

خلاصة الفصل:

اتضح لنا من خلال عرض هذا الفصل الاختلافات الموجودة بين العلماء في تحديد مفهوم التفوق الدراسي، و ذلك راجع إلى وجود مفاهيم ذات صلة به، بالضافة الى ان التفوق الدراسي ربما يكون خاصية ثابتة، فهو يتأثر بعوامل مختلفة مرتبطة بالفرد كانت أو بالبيئة. فيمكن أن يكون الفرد متفوقا إذا توافت له الظروف المناسبة، ورغم ما يتمتع به المتفوقون من خصائص مختلفة و متميزة الا أنهم بحاجة الى رعاية خاصة.

الفـصـل الـرابـع: الـدراسـة الـمـيـدانـيـة

تـمـهـيـد

1. الدراسة الاستطلاعية.

1.1. اهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.1. نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2. الدراسة الاساسية.

1.2. الحدود الزمانية.

2.2. الحدود المكانية.

3.2. الحدود البشرية.

3. حالات البحث و مواصفاتها.

4. ادوات الدراسة.

خلاصة الفصل

تـمـهـيـد:

بعد عرض الجانب النظري الخاص بالدراسة الحالية، منها الجانب الخاص بوجهة الضبط الدراسي و جانب التفوق الدراسي، سنتطرق في هذا الفصل الى الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، و التي تحتاج الى عناية خاصة من قبل الباحثين في البحوث العلمية، و عليه سيتم تحديد حدود الدراسة الاساسية و اختيار الادوات التي سوف يتم استخدامها على العينة المختارة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في البحوث العلمية فهي تهتم بالظروف المحيطة بالظاهرة التي يريد الباحث دراستها و تعد صورة مصغرة للبحث و الهدف منها هو جمع أكبر عدد من المعلومات حول موضوع البحث من الميدان كما أنها تعرض موضوعات لم يقم أي باحث من قبل بعرضها، او توفر معلومات جديدة، اضافة الى التأكد من مدى امكانية تطبيق مقياس الدراسة و هو مقياس الضبط المدرسي

و المقابلة.

1.1 اهداف الدراسة الاستطلاعية:

- معاينة مجتمع البحث و انتقاء الحالات المناسبة لدراسة و الاطلاع ميدانيا على الاطار البشري الذي ستتم معه الدراسة الاساسية.
- ضبط الاطار المكاني و الزماني المناسب الذي ستجرى ضمنه الدراسة الاساسية.
- انتقاء أو تصميم الادوات المناسبة للدراسة الاساسية و التي بإمكانها رصد أو قياس المتغيرات المستهدفة بالدراسة الاساسية .

2.1 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

- بما ان هذه الدراسة تستهدف الطلبة الجامعيين المتفوقين دراسيا ارتأت الباحثتان اختيار حالات البحث من خلال التواصل المباشر مع طلبة قسم العلوم الاجتماعية تحديدا تخصصات علم النفس.

- كما وضحنا في النقطة السابقة بما ان بحثنا يصب في الجامعة فلم تواجهنا أي صعوبة أو عراقيل في إنتقاء حالات البحث او تطبيق أداة المقابلة و إستبيان وجهة الضبط .

- يعالج موضوعنا وجهة الضبط الدراسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا واعتمادا على منهج الذي تم اختياره فلابد من تطبيقنا لهذا البحث استخدمنا مجموعة من أدوات في هذه المرحلة حيث قمنا بتصميم مقابلة نصف موجهة ، و ذلك بالاستعانة بتوجيهات الأستاذ المشرف و بالخلفية النظرية ، و أيضا تم تصميم استبيان لقياس وجهت الضبط الدراسي استعانة بمجموعة من المقاييس التي عالجت متغير وجهة الضبط و على راسها مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر. حيث اعتمد تصميم وجهت الضبط الدراسي على نفس الطريقة التي تم بها تصميم مقياس روتر لوجهت الضبط العام، و قد احتوى على 29 فقرة كل فقرة منه مقسمة عبارتين (أ،ب).

و الجدول رقم (1) يوضح العبارات ذات وجهة الضبط الداخلية و العبارات المخصصة لوجهة الضبط الخارجية.

عبارات وجهة الضبط الداخلية

الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة
1	أ	16	ب

عبارات وجهة الضبط الخارجية

الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة
1	ب	16	أ

2	ب	17	ب
3	أ	18	ب
4	أ	19	أ
5	أ	20	ب
6	ب	21	ب
7	ب	22	أ
8	ب	23	ب
9	ب	24	أ
10	ب	25	ب
11	أ	26	أ
12	أ	27	ب
13	أ	28	أ
14	ب	29	أ
15	أ		

2	أ	17	أ
3	ب	18	أ
4	ب	19	ب
5	ب	20	أ
6	أ	21	أ
7	أ	22	ب
8	أ	23	أ
9	أ	24	ب
10	أ	25	أ
11	ب	26	ب
12	ب	27	أ
13	ب	28	ب
14	أ	29	ب
15	ب		

جدول (2) تصحيح حسب مقياس روتر

الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة	الفقرة	الدرجة

1	دخيلة	11	ب	21	أ
2	أ	12	ب	22	ب
3	ب	13	ب	23	أ
4	ب	14	دخيلة	24	دخيلة
5	ب	15	ب	25	أ
6	أ	16	أ	26	ب
7	أ	17	أ	27	دخيلة
8	دخيلة	18	أ	28	ب
9	أ	19	دخيلة	29	أ
10	ب	20	أ		

و قد اعتمدنا في استخدام هذا الاستبيان على صدق المحكمين حيث تم توزيعه على 7 اساتذة من علم النفس و تم المصادقة على الاستبيان مع تعديل بعض العبارات.

2. الدراسة الأساسية و حدودها :

1.2 حدود زمنية: تم القيام بهذه الدراسة في مدة بلغت 5 ايام من 14 / 04 /2021 إلى 2021/04/19، على اوقات مختلفة بما يتناسب مع الطلبة (حالات البحث المستهدفة).

2.2 حدود مكانية :بما ان الدراسة استهدفت الطلبة المتفوقين الجامعيين تم اجراءها في جامعة محمد خيضر قطب جامعي شتمة – بسكرة– تحديدا في المكتبة.

3.2 حدود بشرية : اعتمادا على ما تم شرحه سابقا فقد كانت الحدود البشرية لهذا البحث قد تضمنت أربع (4) حالات لطالبات في الطور الجامعي للسنة ثانية ماستر لتخصصات علم النفس المختلقة.

3. حالات البحث و مواصفاتها :

بالنظر إلى موضوع البحث الذي استهدف مجتمع الطلبة بالرجوع إلى الجامعة التي تم إجراء الدراسة فيها، تم اختيار عدد من الطلبة بطريقة قصدية الذين شكلوا مجمل مفردات 4 حالات و مواصفاتهم في هذا العنصر كما يلي :

جدول رقم (3) يوضح مواصفات حالات البحث :

الحالة	الجنس	العمر	الحالة الاجتماعية	عدد الاخوة	الرتبة بين الاخوة	الحالة المادية	طبيعة الاسرة	المستوى التعليمي	التخصص الدراسي	المعدل	الرتبة
A	انثى	22 سنة	عزباء	3	2	جيدة	نووية	ثانية ماستر	علم النفس العيادي	15،67	اولى
B	انثى	25 سنة	عزباء	3	1	جيدة	نووية	ثانية ماستر	علم النفس العيادي	14،91	ثانية
C	انثى	34 سنة	عزباء	4	3	عادية	نووية	ثانية ماستر	علم نفس تنظيم و عمل	16،14	اولى
D	انثى	23 سنة	عزباء	4	3	متوسطة	نووية	ثانية ماستر	علم النفس المدرسي	14،81	اولى

التعليق على الجدول رقم (1):

يظهر أغلبية حالات البحث لمستوى التعليمي ثانية ماستر قسم علوم الاجتماعية (علم النفس) أنهم من جنس أنثى بمعدل 4 حالات طالبات إناث مقابل صفر ذكور ،عازبات يعشن في اسرة نووية بين اخوة و اخوات منهم المتفوقين وغير المتفوقين ، حالتهم المادية ما بين الجيدة و المتوسطة ، و حاصلات على معدل عالي و في رتبة اولى مقابل واحدة في رتبة ثانية، في مستوى تعليمي ثانية ماستر لتخصص علم نفس مدرسي وعلم نفس تنظيم و عمل و علم نفس العيادي.

4. أدوات الدراسة الأساسية :

1.4 مقابلة نصف موجهة :

وهي عبارة على تفاعل دينامي بين الباحث و المبحوث تعتمد على وعي الأسئلة المفتوحة و المغلقة هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص و العلاج و في هذا البحث تم استخدامها لرصد المتغير و تم تقسيمها إلى 3 محاور و هي محور لمعلومات العامة، محور التفوق الدراسي و تاريخه لدى الحالات و محور لوجهة الضبط الدراسي .

2.4 استبيان وجهة الضبط الدراسي:

هو استبيان تم تصميمه من قبل الباحثتين اعتمادا على مقياس روتر لوجهة الضبط العام وقد احتوى على نفس عدد الفقرات و العبارات كما انه يعتمد على نفس طريقة التصحيح الخاصة بالمقياس الاصلي لوجهة الضبط العام لروتر .

- **مفتاح تصحيح الاختبار:**

تكون طريقة الاجابة على فقرات المقياس بان يختار المستجيب على المقياس احدى الفقرتين من كل زوج و التي يرى انها تتناسب و اتجاهه بصورة اكبر، و يحصل المفحوص درجة واحدة اذا اختار الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الخارجي في ضبط الذات، بينما يحصل على صفر عن الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الخارجي.

تكون درجة الفرد على المقياس مجموع الدرجات التي تعبر عن اتجاهه الخارجي و مدى الدرجات على هذا المقياس من صفر (و التي تعبر عن عدم وجود اتجاه خارجيي لدى المستجيب) الى 23 (و التي تعبر عن اتجاه خارجي تماما).

- و يصنف المستجيبون على هذا المقياس الى فئتين:

الاولى: من (صفر_ 8) درجات وهم ذوي مركز الضبط الداخلي.

الثانية: من (صفر_ 23) درجة و هم ذوي مركز الضبط الخارجي.

- **تصحيح مقياس مركز الضبط:**

- الفقرة رقم: (1، 8، 14، 19، 24، 27) فقرات تمويه و لم تحسب لها اي علامة.
- الفقرات رقم (2، 6، 7، 9، 16، 17، 18، 20، 21، 23، 25، 29) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الاجابة عليها بالرمز (أ)، و تعطى صفرا عند الإجابة عليها بالرمز (ب).
- الفقرات رقم (3، 4، 5، 10، 11، 12، 13، 15، 22، 26، 28) تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الاجابة عليها بالرمز (ب)، و تعطى صفرا عند الاجابة عليها بالرمز (أ).

خلاصة الفصل:

و في نهاية هذا الفصل و بعد التوضيح المفصل للدراسة الاستطلاعية و الدراسة الاساسية التي سيكون لها دور واضح في عرض و مناقشة النتائج، بدءا من اهداف الدراسة الاستطلاعية الى ادوات الدراسة الاساسية، التي تمثلت في المقابلة النصف موجهة و استبيان وجهة الضبط الدراسي الذي تم تطبيقه على الحالات ، و لاسيما من ذلك النقاط الخاصة بحدود و حالات الدراسة الى مواصفات هذه الاخيرة حيث ستسمح لنا الدراسة الميدانية بإعطاء تفسيرات منطقية حول نتائج هذا البحث .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.

تمهيد.

1. عرض و مناقشة نتائج الحالة الاولى.

2. عرض و مناقشة نتائج الحالة االثانية.

3. عرض و مناقشة نتائج الحالة االثالثة.

4. عرض و مناقشة نتائج الحالة الرابعة.

5. مناقشة النتائج في ضوء تساؤل البحث.

خلاصة.

1. عرض و مناقشة نتائج الحالة الاولى(A) .

1.1. تقديم الحالة و ظروف المعيشة(A):

الطالبة (A) انثى تبلغ من العمر 22 سنة عزباء عدد اخوتها ثلاثة و رتبتها بين الاخوة الثانية ، مستواها التعليمي ثانية ماستر لم يسبق لها اعادة السنة تخصصت في علم النفس العيادي تحصلت في سنة 2020 السداسي الثاني على معدل 15،67 و كانت الاولى على مستوى الدفعة. تعيش الطالبة في اسرة نووية ظروفهم المادية متوسطة.

2.1. نتائج المقابلات مع الحالة (A):

من خلال اجراءنا للمقابلة مع الحالة (A) تبين على مستوى محور التفوق الدراسي ان للحالة تاريخ في التفوق الدراسي بدأ منذ المرحلة الابتدائية، و كان والداها من يساعدانها في الدراسة ، لكنها تعثرت دراسيا في البكالوريا حيث قالت : "...معدلي في البكالوريا كان منخفض جدا على واش كنت نجيب جبت11 ...".

اما بخصوص أقل نقطة تحصلت عليها كانت 10 في اختبار بلوم علم النفس الصدمة، و من الاسباب التي جعلت نقاطها تتراجع في هذه المادة فقد قالت"...الاستاذ يحب الاجابة حرفيا و انا نحب نمد اسلوبي و نعبر بطريقتي الخاصة...". أما عن الوقت الذي تستغرقه في المراجعة حيث تعتمد على حسب طول المادة حيث قالت:"...اذا كان فيها ياسر نهار او نهارين و اذا كانت مادة قصير نهار ونص و نحب التكرار و القصر في الوقت و غالبا احبذ الفترة الصباحية على 7 صباحا..."، و في المراجعة تعتمد الطالبة على الاسلوب اليومي و تعتمد على اسلوب الفهم.

ان الطالبة عندما تجتاز امتحان صعب تتعامل معه من خلال انها تحاول ان تتمعن في الاسئلة الصعبة وتبحث عن الامور التي فهمتهم من السؤال حيث و قالت: "...نحاول نجمل افكاري و نلقا مدخل للأسئلة...".

أما في ما يتعلق بمحور وجهت الضبط الدراسي بينت نتائج المقابلة ان الطالبة تعتمد على نفسها و ترجع نجاحها الى قدراتها كقولها: "... نحس انو لازم من أول نهار نقرى المادة من الكور و نهز معلومات و التيدي ثاني يساعد انو الامتحان يجي ساهل و يؤدي بي للحصول على نقطة جيدة...".

و من خلال سؤالنا اذا كانت تعتقد ان للمحسوبية دور في ما يتحصل علية الطلبة من نقاط مرتفعة حيث تبين انها لا ترجح ذلك و هذا ما صرحت به في قولها: "... كاين و كاين منحسهاش مقياس انو اي واحد يجيب نقطة مليحة تكون بسبب المحسوبة اي مهيش معيار لكنه لا يمنع ذلك فبعض النقاط تكون بتدخل من الاساتذة...". و ترى ان نسبة دخول الحظ في حصول الطلبة على معدل معين هو 30.%

و من خلال سؤالنا اذا كانت الطالبة ترى ان لدعاء الوالدين او الناس لها سبب في النجاح تبين انها لا تعتبره سببا قويا لكنه من الاسباب المؤثرة خاصة دعاء الوالدين ،أما عن الاستعدادات التي تتخذها من أجل المحافظة على مستوى عال من التفوق بشكل دائم ومستمر حيث كانت اجابتها كالتالي"... ديما نحاول نخلي روحي ايجابية و ثقة في النفس بلي أي حاجة راح تجي ساهلة، معرفيا نوجد المادة المعرفية حيث تكون عندي خلفية على الاقل 90% و ثاني نحاول نفهم الطلبة زملائي نحس روحي نفهم أكثر...". وقد حصلت الطالبة من قبل على علامات في مواد و معدل العام على اقل من المتوقع ، و قد أرجع ذلك الى عدم تحضيرها الجيد حيث قالت: "...اكيد ميكونش نجاح دائم سعات انا منكونش راجعت مليح مثلا فيها ياسر دروس نتغاض على بعض الدروس و بعض الاساتذة يقولو متراجعوش درس و يجي..."

3.1. نتائج استبيان وجهة الضبط الدراسي للحالة (A):

أظهرت نتائج الاستبيان المطبق مع الحالة (A) (وجهة الضبط الدراسي) ان الحالة تحصلت على الدرجة (**0**) على مقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي، و هي درجة تقع ضمن مجال وجهة الضبط الداخلية.

4.1. مناقشة نتائج الحالة (A)

من خلال تطبيق اداة المقابلة النصف موجهة و استبيان وجهة الضبط الدراسي، تبين ان الطالبة تتميز وجهة ضبطها الدراسية بمركز ضبط داخلي، و هذا يتجسد من خلال ارجاعها لنجاحها او فشلها الدراسي الى المجهودات التي تقوم بها، وترى حلمي بان اصحاب الضبط الداخلي يأخذون على عاتقهم مسؤولية النجاح او الفشل نتيجة لمجهودات خاصة و قدراتهم الشخصية. (**لعروس، 2020، صفحة 238**) اقوالها اثناء سير المقابلة، الا أنها تنزعج من بعض الاساتذة وذلك لعدة اعتبارات اولها و اهمها تحيز الاساتذة لبعض الطلبة التي تربطهم بهم صلة قرابة.

و من خلال سير المقابلة تبين أن الحالة (A) تحب تخصصها و مثقفة فيه و مطلعة عليه بشكل واسع، و ذلك يتجسد في كيفية تحضيرها للامتحانات والدراسة المستمرة و اتباعها جدول زمني للمراجعة اليومية.

فالحالة (A) تحافظ على تفوقها بتجنب التهاون في كل المواقف المثيرة للفشل، فقد توصلت دراسات و بحوث كثيرة الى نتيجة مفادها ان الاشخاص المتفوقون يظهرون انماطا من السلوك او السمات التي تميزهم عن غيرهم، و من ابرز سمات المتفوقين حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول و عمقها.(**فتحي عبد الرحمان جروان، 2021، صفحة 75**).

و قد سردت الحالة ايضا بعض المواقف التي واجهتها اثناء مشوارها الدراسي حول اخفاقها في بعض المواد، و هذا ما اعطى صورة واضحة عن كيفية تعاملها مع الامور التي تعترضها

فبحكم انها تدرك بوجهة ضبط داخلية فأنها ستتبع اسلوب ادراكي و تفكيري يشبه الى حد كبير باقي الاشخاص ذوي الضبط الداخلي. و من هذه السمات، الايجابية، الثقة بالنفس و تتميز بالثبات الانفعالي، و هذا ما ذهبت اليه الدراسات السيكولوجية في هذا المجال (**منصور و اخرون، 2012، صفحة 29**) كما توصل اليه الشربيني في وصف ذوي الضبط الداخلي فيقول بانهم يتميزون بالتوافق و الاتزان الانفعالي (**ابتسام ، 2011، صفحة 18**) و يتمثل ذلك من خلال اقوالها "...احاول دائما ان اكون ايجابية و ثقة بالنفس بان اي شيء سيكون سهلا و ان احضر المادة المعرفية بان تكون لي على الاقل 90% كخلفية معرفية...".

فالحالة (A) تعتمد على اسلوب الفهم في المراجعة و الحفظ بشكل متكرر و القصر في المدة و هذا ما جاء في التعريف الاجرائي للتفوق الاكاديمي بانه يتميز بقدرة عالية على الاستيعاب و الحفظ و سرعة التعلم. (**فتيحة و محمد ، 2020، صفحة 274**) كما انها تعتقد ان دعاء الوالدين لها بالنجاح ليس سببا و ذلك في قولها: "...دعاء الوالدين ليس معيارا و لكن يمكن اعتباره من الاسباب المؤثرة..." فهي مدركة لضرورة العمل و الاجتهاد الفردي. و قد تبين من خلال سردها لتراجع مستواها في بعض السنوات او المواد ان الحالة تتمتع بالوعي الذاتي و ادراك سوي للأحداث المحيطة، و قد اشارت ماريا ان أن موضع السيطرة الى درجة التي يرى فيها الفرد الاحداث في حياته تبدأ بنتيجة افعاله، عندها يكون هناك توقع كبير له علاقة سببية بالنتائج الناتجة. (**maria ann larsen, 2018, p. 5**)

لذلك نلخص القول بان الحالة(A) تتمتع بوجهة ضبط داخلية و ادراكها السوي للأحداث الخارجية سواء المحبطة او المقلقة جعل سلوكها سوي نحو كل هذه الاحداث و بالتالي حافظت على تفوقها الدراسي لكل هذه السنوات.

2. عرض و مناقشة الحالة الثانية (B):

1.2. تقديم الحالة و ظروف المعيشة(B):

الطالبة (B) انثى تبلغ من العمر 25 سنة عزباء عدد اخوتها ثلاثة و رتبتها بين الاخوة الاولى ، مستواها التعليمي ثانية ماستر سبق لها اعادة السنة ،تخصصت في علم النفس العيادي تحصلت في سنة 2020 السداسي الثاني على معدل 14.91و كانت الثانية على مستوى الدفعة، تعيش الطالبة في اسرة نووية ظروفهم المادية متوسطة.

2.2 . نتائج المقابلات مع الحالة:

من خلال اجراءنا للمقابلة مع الطالبة (B) تبين على مستوى التفوق الدراسي أن الحالة لم تكن تحب الدراسة في السنوات الاولى من المرحلة الابتدائية حيث ان والدتها من كانت تساعدها في الدراسة و تحثها على التعلم حتى وصلت الى الثالثة ابتدائي و اصبحت تتحصل على درجات عالية ساعدتها امها وصولا الى الرابعة ابتدائي و بعد ذلك اصبحت تعتمد على نفسها.

و قد فشلت دراسيا حيث اعادة السنة الاولى جامعي و أقل نقطة تحصلت عليها كانت 6 ، ومن الاسباب التي جعلت نقاطها تتراجع حيث قالت: "... لعام هذا كورونا و طريقة التعليم عن بعد التي ماجبتش نتيجة و الاستاذ يحط بوليكوب كبير بلا ما يشرح ...". و من خلال سؤالنا كم تستغرقين من وقت في المراجعة قالت انها قد تستغرق 6 ساعات بشكل متقطع تبدأ بالمواد الطويلة اولا وذلك قبل اسبوع من الامتحانات.

كما انها تحبذ الفترة المسائية و ذلك في قولها: "... نبدى لعشية و نكمل لليل...". و في المراجعة تبين انها لا تعتمد على الاسلوب اليومي و ذلك من خلال جوابها حيث قالت: "...إذا فهمت الكور منعاودوش الا في الامتحانات و لبحوث ياسر معنديش وقت نراجع يوميا...". و تعتمد على اسلوب الفهم حي قالت "...اذا مفهمتش مستحيل نحفظ نحب نفهم اولا ثم نحفظ...". و انها عندما

تجتاز امتحان صعب تحاول استيعابه اولا و ذلك في قولها:"... نشوفو سع مليح و نقراه مرارا و نحاول نجاوب واش فهمت معظم الوقت نبقى نقرى فيه و نحاول نفهم كيفاه نجاوب...".

أما في ما يتعلق بمحور وجهة الضبط الدراسي بينت نتائج المقابلة ان الطالبة تعتمد على نفسها و ترجع نجاحها الى قدراتها و مجهوداتها و فضل الله و التعب و السهر ، و من خلال سؤالنا اذا كانت تعتقد ان للمحسوبية دور في ما يتحصل علية الطلبة من نقاط مرتفعة حيث تبين انها ترجح ذلك و هذا ما صرحت به في قولها:"... كاين ميستاهلوش يدو النقاط و واضح كاين محسوبة ...". و ترى أن نسبة دخول الحظ في حصول الطلبة على معدل معين هو 1%.

بالاضافة الى انها لا تعتقد أن لدعاء الوالدين او الناس لي سبب في النجاح و ذلك في قوله"...لا يقول ربي اسعى و انا نسعى معاك أي لابد من الجهد و دعاء الوالدين مع الاجتهاد...". و في ما يتعلق بالاستعدادات التي تتخذها من أجل المحافظة على مستوى عال من التفوق بشكل دائم ومستمر فقالت:"...نقرى بتواصل و جهد مستمرو نكون فاهمة واش راني نقرى و لازم نكون مثقفة في التخصص...". و الرغم من هذا الاجتهاد الا انها تحصلت على نقطة أقل من المتوقع حيت تصلت على 6 و العام الماضي ايضا تراجع معدلها على ماكان متوقع ، و أيضا تعتقد أن للأساتذة دور في خفض أو رفع علامات الطلاب على المستوى الذي يستحقونه حي قالت"...باينة كاين اساتذة يمدو نقاط لاشخاص ميستاهلوش معضهم في هذا العام شفت العجب...".

3.2.نتائج استبيان وجهة الضبط الدراسي للحالة:

أظهرت نتائج الاستبيان المطبق مع الحالة (B) (وجهة الضبط الدراسي) ان الحالة تحصلت على الدرجة (2) على مقياس روتر للضبط الداخلي- الخارجي، و هي درجة تقع ضمن مجال وجهة الضبط الداخلية.

4.2. مناقشة نتائج الحالة (B):

من خلال مقياس و جهة الضبط الدراسي تبين ان الحالة تتحلى بوجهة ضبط داخلية و من خلال المقابلة نلخص الى نقاط تتمثل في ان الحالة(B) متكيفة مع نفسها و تحرص على الاجتهاد و التفوق، اي ان الطلاب الذين يتميزون بهذه الصفة لديهم الحافز الداخلي للتعلم و البحث وغالبا ما يكونون مثابرين و مصرين على اداء واجباتهم بأنفسهم و يستمتعون بتعلم كل جديد و عمل الاشياء بطريقة جيدة **(محمد و سميرة، 2014، صفحة 44)** و ذلك في قولها "...نقرى بتواصل و جهد مستمر لازم نكون مثقفة في التخصص..." و تشير السرور 2002 ان التفوق الدراسي هو التحصيل الاعلى و الانجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الجيد يعد مؤشرا على الذكاء. **(علاء الدين يوسف، 2016، صفحة 24)**

و الحالة (B) كانت قد صرحت ان والدتها كانت تشجعها على الدراسة في المرحلة الابتدائية و تحثها عليها و اصبحت تتحصل على درجات عالية. و قد و ضحت دراسة **(محمد عبد الله شوكت 1978)** التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية و مستواهم الثقافي و توصلت الى نتائج مفادها و جود اختلاف بين المجموعات من حيث اساليب تنشئة الوالدين فمنهم من كانت تتسم بالتشجيع و الاستقلال اضافة الى وجود الاختلاف في توافر الوسائل الثقافية في منازلهم كذلك وجود الاختلاف بينهم في الذكاء و القدرة على التفكير الابتكاري.

كما تظهر الحالة كثير من الاستياء لتحيز بعض الاساتذة لبعض الطلبة خاصة في فترة كورونا كون ان، على حد قولها "...كاين مايستاهلوش يدو النقاط باين كاين محسوبية..." حيث انها هي طالبة مجتهدة لا يجب ان تشارك نفس النقاط الجيدة مع الطلبة الضعفاء لكونها تحاول قدر المستطاع الابتعاد عن السلبية و التركيز على نفسها، و كانت قد سردت بعض المواقف التي واجهتها في تعليمها من رسوب في بعض المواد و هذا وضح لنا انها لا ترجع اخفاقاتها لأمور

خارجية لو للحظ. فالأفراد ذو الضبط الداخلي يعزون نجاحهم او فشلهم الى مسؤوليتهم الذاتية **(الهروش 1992)**.

فقد اكدت الحالة ان دعاء الوالدين او الناس لها ليس سببا في النجاح و ذلك في قولها "... لا يقول ربي اسعى و انا نسعى معاك اي لابد من الجهد و دعاء الوالدين مع الاجتهاد..." فهي متيقنة لأهمية الاجتهاد الفردي.

و قام **(كاردن و برنت موس 2004)** بدراسة عنوانها مركز الضبط و قلق الاختبار و التحصيل لدى طلبة الكليات حيث تم تعريض 114 طالبا جامعيا لمقياس مركز الضبط بعد تقسيمهم الى مجموعتين: تألفت كل مجموعة من 57 طالبا و بعد اعطائهم اختبارات قلق الانجاز و التأجيل والتحصيل الاكاديمي تبين ان الطلبة ذوي الضبط الداخلي كانوا الافضل في الانجاز الاكاديمي.

و في الاخير يمكن اعتبار وجهة الضبط السائدة لدى الحالة (B) جعلت منها فردا يواجه المشاكل التي تواجهها بشكل سوي و تتبع طرق سوية للمتابعة في التفوق الدراسي و الاجتهاد و تتبع طرق فعالة في المراجعة كما انها واعية بفكرة المسؤولية و تتمتع بصحة نفسية جيدة.

3. عرض و مناقشة الحالة الثالثة (C)

3 1. تقديم الحالة و الظروف المعيشية (C) :

الطالبة (C) أنثى تبلغ من العمر 34 سنة عزباء ، لها أربع إخوة و هي في ، رتبة الثالثة بين إخوتها ، مستواها التعليمي ثانية ماستر تخصص علم نفس تنظيم وعمل و تسيير موارد بشرية، لم يسبق لها إعادة السنة، تحصلت على معدل 16,14 السنة اولى ماستر سداسي ثاني 2020، و كانت الأولى على مستوى الدفعة و تعيش في عائلة نووية الحالة المادية عادية وتعمل في إدارة الجامعة .

2.3. نتائج المقابلات مع الحالة (C)

من خلال إجراءنا للمقابلة مع الحالة (C) لمحور التفوق الدراسي حيث قالت انها ليس هناك سنة أو مرحلة معينة بدأت في تفوقها الدراسي و بصريح العبارة "...قالت تختلف درجات تفوقي من مرحلة إلى أخرى أحيانا أحصل على أعلى درجات و أحيانا تكون نقاطي عادية اي ليس لدي مستوى واحد..." أما من كان يساعدها فقالت "...أبي، أخي و أختي و أنا لوحدي حسب المرحلة الدراسية و أحيانا بعض الأساتذة... " لم يسبق لها أن تفشل في مادة أو في سنة من قبل وأقل نقطة تحصلت عليها حاليا كانت 11 أما عن أسبابها التي جعلت نقاطها تتراجع وكانت إجابتها "...عدم حضوري الدائم ،إلغاء بعض الامتحانات، و ارتباطاتي بالعمل..." و فيما يرتبط بالوقت التي تستغرقه في المراجعة فأجابت "...لا استغرق الوقت الطويل للمراجعة لأني أكون على درست مسبقا و أفهم الدروس في محاضرات و أكملت إجابتها أحبذ الفترة المسائية في المراجعة..." ،أما عن الأسلوب اليومي أو الأسبوعي التي تعتمده فقالت "...لا أعتمد على أي أسلوب معين احسن أراجع حسب وقتي و ما هو مبرمج من مواد و بحوث و أيضا أعتمد على أسلوب الفهم أما الحفظ فنادرا و في أمور محددة فقط..."، فيما يخص تعاملها لاجتياز امتحان صعب فصرحت "...أحاول الفهم قدر المستطاع و تحليل كل ما في الامتحان لمعرفة كيفية الإجابة إضافة إلى معرفة أسلوب أستاذ المادة ...".

بالنسبة للمحور الثاني و الأساسي في المقابلة ألا وهو وجهة الضبط فصرحت "...أن الامتحانات التي تحصلت فيهم على معدلات مرضية و عالية يرجع هذا لمجهود الذي بذلته ومراجعتي لكل ما يقدم لنا من دروس وكذا عدم اكتفائي بما يقدمه الأستاذ في المحاضرة لزيادة قدرتي على الإجابة بمستوى عالي..." أما عن دور المحسوبية فقالت[...هناك بعض الطلبة من يتحصل على نقاطه بناءا على محسوبية ومساعدة بعض الأساتذة..."، بالنسبة للحظ فأجابت "... برأيي لا علاقة للحظ بالمعدل أو النتائج و أكملت إجابتها بأن دعاء الوالدين لا يمكن أن يكون السبب الوحيد، الأكيد هو أحد الأسباب ومع المثابرة يصل الطالب إلى النجاح و التفوق..." أما

الاستعدادات التي تتخذها من أجل المحافظة على مستوى عالي من التفوق بشكل دائم فأجابت "...الحرص على حضور جميع المحاضرات ، التحضير الجيد للبحوث و الواجبات ، محاولة فهم كل ما هو غير واضح قبل الامتحانات ، التحضير الجيد للامتحانات..." الا انها قد تعثرت في بعض مراحل الدراسة و حصلت على علامات اقل من المفروض حيث عبرت عن ذلك بقولها "...نعم يحصل أحيانا أن يتوقع الطالب الحصول على نقطة معينة و يحصل على أقل منها وهذا يمكن أن يرجع إلى طريقة الأستاذ في التنقيط أو عدم إقناعه بالإجابة خاصة إذا كان السؤال عبارة عن مقال...].أما عن دور الأستاذ في خفض و رفع علامات الطلاب فقالت متأثرة "...للأسف نجد البعض الحالات لكن لا نستطيع تعميمها أو نعتبرها مقياس..." و في الأخير أكدت أنها عند تحقيق درجات عالية تعزو ذلك لمجهودها الخاص و قالت "...أعزو ذلك لمجهودي الخاص خاصة أن علاماتي الجيدة تكون في نقاط الإمتحانات و ليس في نقاط التطبيق التي تدخل فيها المحسوبية كما ذكرنا سابقا ،و بالإضافة إلى بعض الأساتذة الذين لا نستطيع محو جهودهم الدائمة معنا..."

3.3. نتائج إستبيان وجهة الضبط الدراسي للحالة (C)

أظهرت نتائج الإستبيان المطبق مع الحالة C (إستبيان وجهة الضبط الدراسي) أن الحالة قد تحصلت على درجة 8/2 والتي تقع في مجال وجهة الضبط الداخلية و ذلك بإستخدام مفتاح التصحيح .

4.3.مناقشة نتائج الحالة (C):

من خلال نتائج المتوصل إليها بإستخدام أداة القابلة نصف موجهة و إستبيان وجهة الضبط الدراسي تبين أن الطالبة (C) تتميز وجهة ضبطها الدراسية بموضع داخلي للتحكم أي أن يتصور الفرد أنه قادر على الوصول إلى أهدافه بنفسه و بمجهوده الخاص و أنه مسؤول عن مجريات حياته اليومية كما أنه يفسر أحداث حياته على أنها نتيجة لجهوده و سعيه (**سكر، بدون سنة نشر، صفحة 72**) و هو ادراك الفرد للعوامل المسؤولة عن نجاحه او فشله و عزوها لقدراته الخاصة.

(كحيلة و شروف، 2015، صفحة 294) ، و يعبر مركز الضبط الداخلي عن العوامل الكامنة في الإنسان و الذي يعتقد معها بأنها السؤولة عما يحققه من نجاح أو يمنى به من الفشل (**فاطمة أحمد علي أنو أحمد محسن الحسن ،2011، صفحة106)**

وفي نفس السياق أن وجهة الضبط الداخلي يشير إلى فئة الأفراد ذوي التحكم الداخلي الذي يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التي تحدث لهم في حياتهم ترتبط بعوامل داخلية تتعلق بشخصيتهم كالذكاء أو المهارة أو الجهد و أنهم مسؤولون عما يحدث لهم **(بنت محمد و زكري ، 2008، صفحة 127)** و هذا ما أكدته الطالبة في قولها "...أن الفضل لكل معدلاتي العالية يعود ل مجهوداتي و مراجعتي لكل ما يقدم لنا من دروس و عدم إكتفائي بما يقدمه الأستاذ...".

هذا نجده في **دراسة التي أجرتها الحوراني (2009)** هدفت إلى التعرف على أساليب التعلم المفضلة وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين، تكونت عينة هذه من(90) طالباً وطالبة من طلبة مدرسة اليوبيل للموهوبين في مدينة عمان، استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، وللمعالجة الإحصائية تم استخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون (T–test)، وقد استخدمت الدراسة مقياسين إحداهم لأساليب التعلم المفضلة والآخر بمركز الضبط، وأشارت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتصفون بمركز الضبط الداخلي وبأسلوب مرتفع ، وأشارت النتائج أيضاً أن الإناث حصلن على نتيجة مرتفعة بمركز الضبط الداخلي أكثر من الذكور، وأن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم ومركز الضبط لدى الطلبة الموهوبين ، ومن أبرز التوصيات إجراء مجموعة من الدراسات حول الموضوع لتشمل القطاعين العام والخاص.**(العنزي، 2015، صفحة 40/39)** .

و في نفس السياق وهدفت **دراسة دروزه (2007)** إلى التعرف على العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية ، تكونت عينة الدراسة من طلبة الماجستير الذين كانوا يدرسون في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية / نابلس ، وعددهم 51طالباً وطالبة كان منهم 26 ذكورا و 25 إناثاً، طبق مقياس مركز الضبط لروتر (rotter,1966)، تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي والمنهج التحليلي، وللمعالجة الإحصائية تم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار وتحليل التباين الأحادي ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة يميلون إلى الإنضباط الداخلي أكثر منه إلى الإنضباط الخارجي، وأن الطلبة المنضبطين داخلياً كانوا أعلى تحصيلا من الطلبة

المنضبطين خارجياً وخاصة على الأبحاث والواجبات البيتية منها على الإمتحانات النظرية، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أبرزها أن يكون هناك تنوع في معايير تقييم الطلبة الأكاديمي بحيث تؤخذ بعين الإعتبار الأبحاث والواجبات والأنشطة العملية أكثر من الجلوس للإمتحانات. (**سارة ، 2015، صفحة 41**) و قد صرحت الطالبة بقولها [...ابي و أختي و أخي كانو يساعدونني في الدراسة...] وهذا يرجع إلى البيئة و التنشئة الإجتماعية التي عاشت فيها ، هذا نجده في دراسة **المجالي,Almajali (2005)** التي هدفت إلى التعرف على أثر التنشئة الإجتماعية وموقع الضبط على التفكير الإبتكاري، تكونت عينه الدراسة من 537 طالباً وطالبة، بدولة الإمارات العربية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، وللمعالجة الإحصائية المتوسطات الحسابية واختبار (T–test) ومعامل ارتباط بيرسون ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة الذين كانوا أكثر ابتكارية كانوا من ذوو الضبط الداخلي وأن غالبية الطلبة الذين كان مركز الضبط عندهم داخلياً كانوا من أسر ديمقراطية فكان معامل الإرتباط عالياً ذو دلالة إحصائية بين الضبط الداخلي والابتكارية. (**العنزي، 2015**)

لذلك نخلص بالقول ان الحالة (C) تربط نجاحها او فشلها الى الجهد المبذول و هذا يدل على امتلاكها لوجهت ضبط داخلية .

4. عرض و مناقشة نتائج الحالة الرابعة (D)

1.4.تقديم الحالة و الظروف المعيشة (D) :

الطالبة (D) انثى تبلغ من العمر 23 سنة عزباء ، لها أربع إخوة و هي في رتبة الثالثة بين إخوتها، مستواها التعليمي ثانية ماستر تخصص علم نفس مدرسي ، لم يسبق لها إعادة السنة و قد تحصلت على معدل 81،14 لسداسي ثاني لسنة أولى ماستر 2020و كانت الأولى على مستوى الدفعة تعيش الأسرة في عائلة نووية متوسطة الحالة ماديا.

2.4. ملخص المقابلة مع الحالة (D)

من خلال إجراءنا للمقابلة مع الحالة (D) لمحور التفوق الدراسي أنها بدأت في تفوقها الدراسي و الحصول على درجات عالية في شهادة التعليم المتوسط وقد كان يساعدها في دراسة والدها و

أختها و المعلمين ، أعادت سنة الثالثة متوسطة وقالت أن السبب هو "... أهملت قرايتي و صاحبت رفقاء السوء و كنت اجلس في آخر الصف و لا أبالي لشرح الأستاذ..." ،أما بالنسبة لنقاطها في هذه السنة الجامعية فقد أجابت "... أقل نقطة عندي هي 11..." وقالت أن من أسباب تراجع نقاطي"...الوقت ضيق للمراجعة و الأساتذة يصعبوا في الأسئلة..." بالنسبة للوقت التي تستغرقه في المراجعة فأجابت "...حسب دروس المادة إذا كانوا طوال يومين او ثلاث أيام و إذا قصار يوم فقط..." و أكملت إجابتها "...أحبذ الاستيقاظ في صباح و أفضل الأسلوب الأسبوعي للمراجعة وانا من نوع لي يفهم و يحفظ في نفس الوقت..." اما عن تعاملها مع الامتحانات الصعبة فقالت "... انا نحضر روحي و نتعامل مع الإمتحان بكل بساطة نحاول منتوترش...".

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني للمقابلة وهو وجهة الضبط الدراسي وهو المحور الرئيسي للبحث فأجابت "... معدلاتي لي تحصلت عليهم لنتائج عالية و مرضية أن الفضل ليا أنا و في تعبي و إجتهادي و مثابرتي على دراسة..." و اكدت على دور المحسوبية بقولها "...أكيد المحسوبية عندها دور في نقاط التي يتحصل عليها الطلبة..." و قالت [الحظ يدخل بنسبة 40 % في حصول الطالب على معدل معين..." اما عن دعاء الوالدين أو الناس بالنجاح قد يكون السبب الوحيد في تفوقك فكانت إجابتها "...لا ليسا السبب الوحيد في التفوق هو محفز فقط..." أما بالنسبة للاستعدادات التي تتخذها من أجل المحافظة على مستوى عالي من التفوق بشكل دائم ومستمر فقالت "...نحضر جميع الحصص الدراسية، نطرح الأسئلة على الأساتذة المثابرة و تحضير دروس في منزل..."، رغم التحضير الجيد و المسبق للدروس الا انها قد حصلت على نقاط اقل من المتوقع فصرحت قائلتا "...نعم حصلت على علامات في بعض المواد على أقل من المتوقع ونعم فشلت في مواد منها..."

و كما انها تعتقد ان للأستاذ يد في رفع او خفض علامات بعض الطلبة و يندرج هذا تحت ما يسمى بالمحسوبية وهذا كان واضحا من خلال اجابتها حيث صرحت في قولها "... أكيد للأستاذ دور في خفض و رفع علامات و بصريح العبارة إذا كان عندو مشكل مع طالب يخفض من

علاماته ، و إذا كانت توجد علاقة عائلية او شخصية بينه و بين الطالب فيرفع من علاماته معريفة..."وقد ختمت كلامها ب"...أنا أعزو درجاتي العالية للاجتهاد و المثابرة...".

4.3. نتائج استبيان وجهة الضبط الدراسي للحالة (D)

أظهرت نتائج الاستبيان المطبق مع الحالة D (استبيان وجهة الضبط الدراسي) أن الحالة قد تحصلت على درجة 8/6 والتي تقع في مجال وجهة الضبط الداخلية و ذلك باستخدام مفتاح التصحيح.

4.4. مناقشة نتائج الحالة (D)

من خلال نتائج المتوصل إليها بإستخدام أداة المقابلة نصف موجهة و إستبيان وجهة الضبط الدراسي تبين أن الطالبة (D) تتميز وجهة ضبطها الدراسية بموضع داخلي للتحكم والذي يعرف على أنه متغير يعبر عن إعتقاد الفرد في قدراته و قابليته في السيطرة على سلوكه و على المتغيرات التي تواجهه و يتبع ذلك لإيمانه بإمكانية التنبؤ بنتائج سلوكه ، و يعرف أيضا أنه إدراك الفرد للتدعيم على أنه يتبع بعض السلوكيات الصادرة منه و أنه يعتمد على سلوكه أو مواصفاته الثابتة نسبيا (**تايبية ، 2009، صفحة 9**)، حيث يرى **الديب** "أن التلاميذ الأكثر تحكما داخليا أي (داخلي التحكم) هم الأكثر تفوقا دراسيا ، و لذلك هم يبذلون أقصى جهد ممكن للتفوق ، و هم أكثر تحملا للمسؤولية ، و أنهم يضعون خططا و يلتزمون بها للوصول إلى أهدافهم، و يعني هذا أن الطلبة الذين يعتقدون في الضبط الداخلي يتفوقون في دراستهم ، لإيمانهم بأن لهم القدرة على تحقيق أهدافهم، ومن أجل ذلك يبذلون الجهود اللازمة و يضعون خططا لبلوغ مطامحهم الدراسية ، لأنهم على يقين بأنهم المسؤولون على نتائجهم الدراسية. (**ايلاس، 2017، صفحة 56**)

وقد أشارت **دراسة روتر وميلر (1995) وصفاء الأعسر (1987) وعلي محمد الديب (1985)** أن التلاميذ ذو الضبط الداخلي يتميزون بمستوى جيد في الدراسة ، لأنهم أكثر تحصيلا و تفوقا في دراستهم مقارنه بتلاميذ فئة الضبط الخارجي .

وفي السياق نفسه **يشير ماكيشي (1976)** إلى أن "الأفراد ذوي التحكم الداخلي يبذلون الجهد في مواقف التحصيل، بحيث يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد على جهودهم، بينما لا ابدل مجموعة التحكم الخارجي جهدا مماثلا، لأن أفرادها لا يتوقعون أن جهدهم سوف يكون له أثرا على النتائج **(ايلاس، 2017، صفحة 56)**.

وهذا ما صرحته الحالة (D) في قولها "...أن معدلاتها العالية التي تحصلت عليها أن الفضل يعود لتعبها و إجتهادها و مثابرتها على الدراسة...".

أما في دراسة أما **دراسة سشيملزر و رفاقه 1987** التي أجريت على طلبة جامعيين من مستوى البكالوريوس بهدف معرفة المسؤول عن النجاح و الإخفاق الأكاديمي فقد بينت أن48 % من الطلبة يعزون إخفاقهم لأنفسهم واعتبر الطلبة أن الأساتذة و الأتراب يسهمون أيضا في النجاح و الإخفاق الأكاديمي و كانت نسبة الذين يعزون سبب النجاح أو الإخفاق إلى الأساتذة أكبر في حالة الإخفاق. **(غرايبية و الزريقات، 2015، صفحة 208)** و هذا ما أكدته الطالبة في قولها "... أكيد للأستاذ دور في خفض و رفع العلامات إذا كان عندو مشكل مع طالب يخفض من علاماته و إذا كانت توجد علاقة شخصية فيرفع من علاماته...".

و يمكن القول في النهاية بان الحالة (D) لديها وجهة ضبط داخلية حيث كان لها التأثير الايجابي على الجانب العلائقي داخل البيئة الدراسية كما كان لها التأثير على الصحة النفسية و بالأخص التوافق النفسي.

5.مناقشة النتائج في ضوء تساؤل البحث:

التساؤل العام : ماهي وجهة الضبط لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا ؟

بعد عرض و مناقشة نتائج الحالات الاربع اشارت نتيجة التساؤل العام ان لهم وجهة ضبط داخلية، وذلك يظهر في اوجه التشابه وهذا كان بنسبة 100% اي نسبة 4 حالات من 4 حالات حيث ، يمكن تفسير ذلك كون أن الحالات البحث يستخدمون بشكل كبير اسلوب الضبط الداخلي ويعزى ذلك بان الطلبة المتفوقين لهم استقلالية ذاتية تفوق غيرهم من الطلبة ، ولديهم القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة اتجاه انفسهم واتجاه الاخرين ، ويستخدمون أساليب عقلانية في حل المشكلات بطريقة مرنة، وتتسجم هذه النتيجة مع دراسة **الصمادي (1991) وحسونة (1995)** والتي اظهرت وجود اثر ذو دلالة احصائية بين مركز الضبط و القدرة على حل المشكلات حيث أن ذوي الضبط الداخلي كانوا أكثر قدرة على حل المشكلات من ذوي الضبط الخارجي .**(فداء سالم محمد،1998، صفحة 105)**

ونجد ان الطلبة المتفوقين ذوي الضبط الداخلي لديهم ثقة كبيرة في انفسهم وهذا ما اكدته دراسة **السلويمي (2010)** التي تهدف التعرف على مستوى مركز الضبط الخارجي والثقة بالنفس والعلاقة بينهما وأثرهما في التحصيل لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مقياس روتر لمركز الضبط ومقياس الثقة بالنفس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الطلاب هم من ذوي مركز الضبط الخارجي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مركز الضبط الخارجي بين الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين ولصالح الطلبة العاديين، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائي ان بين مركز الضبط الخارجي والثقة بالنفس لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والطلبة العاديين، و وجود علاقة عكسية بين مركز الضبط الخارجي والتحصيل .ومن أهم توصيات هذه الدراسة أهمية الثقة بالنفس، ومركز الضبط، وضرورة التركيز على البرامج التدريبية التي تزرع الثقة بالنفس والإستفادة من ذوي مركز الضبط الداخلي .**(سارة عبد العزيز،2015،صفحة38)**

إضافة الى ذلك فان الطلبة المتفوقين دائما ما يعزون سبب فشلهم و نجاحهم الى ذاتهم ويتأثرون بقناعاتهم الشخصية وليس بآراء الآخرين لذلك نجد انهم لا ينتظرون المكافئة من الآخرين ،فيرى **ملجرام (1990)** أن الطلبة الموهوبين لديهم قدر كبير من الإعتزاز بالنفس والثقة بالأعمال التي يقومون بها بكل سهولة ودون تردد ويظهر ذلك من خلال الإصرار والمثابرة على انجاز الأعمال بدون أن يتعرضوا للإحباط من الاخرين ،وكذلك نجد أن لدى هؤلاء إرادة قوية في ضبط النفس وهم يبادرون بالأعمال وبذل الجهد وطرح حلول للمشاكل والمواقف التي يعتبرها الآخرون تدخلا ويصفونها بالتحدي وعدم إمتثالهم وخضوعهم للأوامر والتعليمات حيث انهم غالبا ما يميلون للضبط الداخلي (**سارة عبد العزيز،2015، صفحة2**) . أما بالنسبة للجانب الإقتصادي أظهرت الحالات ان لديهم تقارب في المستوى، وهذا ما أكده **باتون(1986)** في دراسته بهدف إدراك و عدم إهمال المتفوقين ذوي المستويات المنخفضة إقتصاديا و إجتماعيا و تحديد الأدوات الأفضل للتنبؤ بالأداء الأكاديمي و أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب المدارس العليا و توصلت النتائج أن الكفاءة و القدرة هي أفضل أدوات التقييم و التنبؤ بأداء الأكاديمي (**مدحت عبد اللطيف ،2000،صفحة147**).

أما فيما يتعلق بأوجه الإختلاف بين الحالات فإن نتائج إستبيان وجهة الضبط الدراسي للحالات أظهرت تباين حيث كانت كالتالي : حالة 8/0 و حالتين 8/2 و حالة 8/6 ، و هذا التباين قد يرجع للفروق الفردية بين هذه الحالات و يكمن الفرق في السن لأن السن يلعب دور في مهم في أفكار الإنسان، أيضا الفرق في عادات الدراسة لأن كل حالة لها عادة خاصة في الدراسة فهناك من تحبذ الدراسة ليلا و هناك من يختار الدراسة في النهار و هناك من يزاول مراجعته أسبوعيا و هناك من يراجع يوميا ، و نجد أيضا الفرق في الأساليب و الطرائق ،نعرف جيدا أن للحالات أساليب في الدراسة لكن تختلف هذه الأساليب من حالة لأخرى ، و نجد أيضا فروق في جانب التنشئة الأسرية و مفهوم الذات حيث أن كل حالة ترى جانب مختلف من فهم ذاتها ، و تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من **سرحان (1996)** التي أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية

عكسية بين مفهوم الذات و مركز الضبط ، و كذلك دراسة **أنووشنان2011** التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين مركز التحكم و مفهوم الذات لدى كل من الموهوبين و العاديين (**سارة عبد العزيز ،2015،صفحة 92**).

وتتفق دراستنا مع نتيجة دراسة عبد الحميد (1997) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الموهبة و الأساليب المعرفية و مركز الضبط **(سارة عبد العزيز،2015،صفحة92)**

خلاصة الفصل:

و كخلاصة للفصل تم تحديد الهدف من البحث من خلال عرض ومناقشة النتائج التي توفر قالبا ميدانيا و ملامح منهجية تقدم منطلقات غنية بالمتغيرات و القضايا الجديرة بالدراسة، و هي الدراسة التي تطرقت الى العلاقة بين وجهة الضبط المدرسي و الطالب المتفوق دراسيا، طبقت على 4 حالات من جامعة محمد خيضر بسكرة. حيث خلصت نتائجها الى العلاقة بين وجهة الضبط و التفوق الدراسي، و هذا بعد الاعتماد على استبيان وجهة الضبط الدراسي و استخدام مفتاح التصحيح لروتر و مقابلة نصف موجهة، و قد توصلت نتائج البحث الى ان الطلبة المتفوقين يتميزون بوجهة ضبط داخلية بدرجات متفاوتة.

المقترحات:

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث بجانبيه النظري و الميداني يمكن إعطاء جملة من المقترحات النظرية و الميدانية التي من شأنها تعميق البحث في هذا لمجال ،ومن بين أهم المواضيع التي نقترحها :

- إجراء دراسات تفتح المجال لتصميم مقياس يكون على مستوى أعلى من الصدق و الثبات لقياس وجهة الضبط الدراسي بأبعاده المختلفة.
- إجراء دراسات تكون على عينات موسعة أو أكبر حجما من الطلبة حتى يمكن تعميمها و الإستفادة منها تطبيقيا .
- إقتراح المزيد من البحوث و دراسات في هذا المجال بأدوات أخرى أكثر تعمقا .
- إقراح المزيد من البحوث و الدراسات لموضوع وجهة الضبط الدراسي على عينات مختلفة كتلاميذ المرحلة الثانوية و الطور المتوسط مع متغيرات جديدة على غرار الجنس و التخصص و البيئة .

أما تطبيقيا:

- لفت إنتباه العاملين في حقلي التعليمي و النفسي المدرسي كالأساتذة و المتمدرسين إلى متغيرات شخصية و معرفية جديدة لها تأثير على سلوك الطالب .
- يمكن إستخدام هذه الدراسة في مساعدة الطالب عند تعرضه لمشكلات أو أزمات نفسية مدرسية.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد ليس فقط في الجانب العلاجي و الإرشادي لكن كذلك في الجانب التطويري و النمائي لنتائج و التحصيل الطالب و أداءه المدرسي و ذلك من خلال إستغلال سماته الشخصية و مكوناته المعرفية في تحسين جودة أداءه الدراسي .

- يمكن لهذه الدراسة بتأهيل الأساتذة على تنمية الإتجاه الداخلي لمركز التحكم و تشجيع الطلبة العاديين على تقوية هذا الجانب .

بعد هذه المقترحات يبقى هذا البحث نقطة بداية لبحوث و دراسات أخرى في هذا المجال.

قائمة المراجع بالعربية :

- **كتب :**

1. قاموس ابن منظور .(1990) .**لسان العرب**، دار المعارف القاهرة.
2. عبد الحميد عبد اللطيف مدحت .(2011) .**الصحة النفسية و التفوق الدراسي** ، ط2، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
3. عبد المنعم الميلادي(2006) ، **المتفوقون الموهوبون المبدعون**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
4. عبيدات واخرون .(1999) .**منهجية البحث العلمي و القواعد و المراحل و التطبيقات**، ط2، دار واتل للطباعة و النشر عمان.
5. عبير محمود العموري (2013) **تنمية الموهب**، عمان، دار الفكر.
6. فايز الجهني (2009) **مناهج و برامج الموهوبين تخطيطها-تنفيذها-تقويمها**، دار الجامد، عمان.
7. فتحي عبد الرحمان جروان، (2002)، **اساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين و رعايتهم**، دار الفكر للنشر و التوزيع، الاردن.
8. ليلى الصاعدي .(2007) .**التفوق و الموهبة و الابداع و اتخاذ القرار**، دار المسيرة، عمان.
9. محمد حسن القنطاطي، (2011) **اسس رعاية و تعليم الموهوبين و المتفوقين**، دار جرير، عمان.
10. محمد لمعان الجيلالي (2011) **التحصيل الدراسي** .عمان، دار المسيرة.

11.محمد يزيد لريونة، (2015)، **أسس علم النفس**، جسور للنشر و التوزيع، الجزائر.

- **المجلات:**

12.ابتسام ,بنت هاديب نت احمد العفاري، (2011) **العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية** .رسالة ماجستير، جامعة ام القرى ,السعودية.

13.براجل احسان(2018) ، **مصدر الضبط الداخلي و الخارجي بين النظرية و المفهوم**، مجلة العلوم النفسية و التربوية.

14.بشرى احمد العكاشي .(2019) .**الاسلوب المعرفي وعلاقته بمركز الضبط لدى طلبة جامعة الشارقية** .مجلة جامعة الشارقة ,مجلد 16العدد 1.

15.بن الابيض عطية و محمد رضا بلمختار، (2019) .**الطالب الجامعي و التفوق الدراسي**، مجلة أنسنة للبحوث و الدراسات.

16.جميلة بن قوة .(2020) .**تشخيص التفوق الدراسي من خلال اداة الجينوغرام**، نفسانيات و أنام ,المجلد2 رقم 4 .

17.حسين حسن زيدان .(2019) .**الكشف عن مستوى الضبط الداخلي و الخارجي لدى المرشدين التربويين و علاقته بمتغير النوع ذكور، اناث الممارسين للانشطة الرياضية** .مجلة النشاط التربوي الرياضي المجتمع التربية و الصحة ,مجلد 2 العدد 1 .

18.حيدر كريم سكر ،(بدون سنة نشر.) **ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة** .مجلة الحوث التربوية و النفسيةالعدد33.

19.ريم كحيلة و انساب شروف، (2015)، **تحديد مركز الضبط لدى التلامذة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي دراسة مقارنة على تلامذة الصف السادس في مدينة جبلة**، مجلة جامعة تشرين و الدراسات العلمية، مجلد 37، العدد 2.

20.زهراء عبد الرحمان و عبد الرزاق البوني (2017) **دافعية التحصيل و علاقتها بمركز الضبط و مفهوم الذات لدى طلاب بعض الجامعات**، مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين ,مجلد 8 العدد 2.

21.زوينة لعروس و لعيد قرين (2020) **مراكز الضبط وفق نموذج جوليان روتر و علاقتها بالدافعية الاكاديمية لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي** .دراسات نفسية تربوية ,مجلد 13العدد3.

22.سهر عبد الغني عبود،(2017)، **فعالية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الايوائية** .مجلة الارشاد النفسي ,العدد 51ج 1.

23.عبد الرحمان سيد سليمان و هشام ابراهيم عبد الله، (1996) **دراسة لموضع الضبط و علاقته بكل من قوة الانا و القلق لدى عينة من كلبة و طالبات جامعة قطر** .مجلة البحوث التربوية ,العدد9.

24.عماد حسين عقيل خليل، (2015) **الافكار اللاعقلانية و علاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة** .مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية ,العدد19 .

25.غرايبة و الزريقات .(2015) **مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين و علاقته بمستوى التحصيل و التخصص الاكاديمي و الجنس**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتنبية و علم النفس ,مجلد13العدد 3.

26.فتيحة مقحوت و محمد بلوم، (2020) **المراهقة و التفوق الدراسي**، مجلة علوم الانسان و المجتمع ,المجلد9 العدد 4.

27. فاطمة احمد علي احمد انو و احمد محمد الحسن الشنان (2011)، **الفروق في مركز التحكم و مفهوم الذات بين الموهوبين و العاديين من تلاميذ مرحلة الاساس**، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد3

28.كمال بن عمارة، (2018) **التفوق الدراسي و مستوى الاداء المهاري للتلميذ في مجال الانشطة البدنية و الرياضية**، مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن مخبر علوم و تقنيات النشاط البدني الرياضيالعدد 15.

29.كمال جعفر الربابعة و محسن عقيل .(2017) .**ماوراء المعرفة و علاقتها بمركز الضبط لدى طالبات كلية التربية** .مجلد 33العدد 2 .

30.محمد بلوم و حلاسة فايزة .(2016) .**تصميم مقياس مصدر الضبط في المجال المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين** .مجلة العلوم النفسية التربوية.

31.محمدعبد الهادي و سميرة ونجن، (2017) **اساليب التوجيه و الارشاد التربوي في رعاية التفوقين دراسيا**، مجلة الدراسات و البحوث العلمية ,العدد7.

32.منصور بن زاهي، و نبيلة بن الزين. (2012). **مركز الضبط (الداخلي/الخارجي) في مجال الدراسي المفهوم و طرق القياس**. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد7.

33.الهادي محمد، و ونجن سميرة. (2014). **اساليب التوجيه و الارشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسي**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية(العدد 7).

- **المذكرات:**

34.ايلاس محمد، (2017) **مركز الضبط و علاقته بتقدير الذات وقلق الامتحان** .رسالة دكتوراه، تخصص تقنيات و تطبيقات العلاج النفسي، جامعة تلمسان.

35.بوزيد ابراهيم ، (2009)، **علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين الى الجريمة** . رسالة ماجستير جامعة بسكرة.

36. خولة تواتي احمد،(2014)، **اتخاذ القرار و علاقته بكل من مركز الضبط و تحمل المسؤولية الشخصية**، اطروحة دكتوراه، تخصص توجيه و ارشاد، جامعة الوادي.

37.سارة حمد محمد العنزي .(2015) .**مركز الضبط و علاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية،** رسالة ماجستير، جامعة .

38.علاء الدين يوسف البيطار،(2016) ،**السمات الشخصية و علاقتها بالتفوق الدراسي،** رسالة ماجستير تخصص علم النفس التربوي ,الخرطوم.

39.علي أمحمدي. (2013). **الاسلوب المعرفي الاعتماد – الاستقلال عللى المجال الادراكي وعلاقته بمركز الضبط على ضوء متغير الجنس و التخصص و البيئة**. أطروحة ماجستير تخصص علم نفس التربوي، جامعة وهران.

40.غسيري يمينة، (2016) **وجهة الضبط الزواجي وعلاقته بكل من مصدر الضبط العام و بعض المتغيرات التفاعلية في العلاقة الزواجية** .رسالة دكتوراه .تخصص علم النفس الاجتماعي جامعة بسكرة.

41.فداء سالم ، و محمد الشافعي . (1998). **علاقة مركز الضبط بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.** رسالة ماجستير، نابلس جامعة النجاح الوطنية.

42.فوزية تيايبية، (2009)، **وجهة الضبط الداخلي و الخارجي و علاقته بضغوط مهنة التدريس لدى معلمي التربية البدنية و الرياضية** .رسالة ماجستير .جامعة الشلف.

43.فوزية حسن مختار اهليل. (بدون سنة نشر). **مركز التحكم و علاقته بقلق الحالة لدى طلبة** رسالة ماجستير، جامعة بنغازي فرع المرج.

44.ملحة عليوات، (بدون سنة نشر) **المناخ الاسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس،** مذكرة ماجستير قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، جامعة تيزي وزو.

45.منعم جميل دخول، (2014) **العزو السببي و علاقته توجه الهدف و الدرجة لدى تلاميذ ذوي صعوبات القراءة،** اطروحة ماجستير قسم تربية الاطفال، جامعة سوريا.

46.ناضر عبد القادر(2017) **الضبط الداخلي /الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الالكتروني**، اطروحة دكتوراه قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا جامعة وهران2.

47.نوال بنت محمد و عبد الله زكري،(2008) ،**ما وراء الذاكرة و استراتجية التذكر ووجهة الضبط لدى عينة من الطالبات**، رسالة ماجستير كلية التربية ,المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى.

48. هاجر عبد الصادق، (2015) **مركز الضبط (الداخلي- الخارجي) لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي** ، اطروحة دكتوراه، تخصص توجيه وارشاد، جامعة الوادي.

49.وليدة مرزافة .(2009) .**مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتجيات المواجهة لدى مرضى السرطان** .اطروحة ماجستير تخصص علم النفس الصحة، جامعة باتنة.

قائمة المراجع بالأجنبية :

50. maria ann, l. (2018). **internal and external locus of control and choice ehavior associated.**

الـمـــلا حـــــق

ملحق رقم (1) نموذج حول المقابلات المطبقة مع الحالات :

محور 1 : المعلومات العامة :

1_ الإسم :

2_الجنس:

3_العمر :

4_ الحالة الإجتماعية

5_عدد الإخوة

6_ رتبة بين الإخوة

الحالة المادية

طبيعة الأسرة

7_المستوى التعليمي:

8_ التخصص الدراسي :

9_المعدل :

10_الرتبة :

محور2 : التفوق الدراسي :

1_ في أي سنة/مرحلة دراسية بدأت في التفوق و الحصول على درجات عالية؟

2_من كان يساعدك في الدراسة؟

3_هل فشلت دراسيا في مادة او سنة؟

4_ ماهي أقل نقطة لديك حاليا؟

5_ما هي الاسباب التي جعلت نقاطك تتراجع؟

6_كم تستغرق من وقت في المراجعة؟

7_هل تحبذ الفترة الصباحية او المسائية في المراجعة؟

8_ في المراجعة تتعمد الاسلوب اليومي او الاسبوعي؟

9_هل تعتمد على اسلوب الفهم أو الحفظ؟

10_عندما تجتازين امتحان صعب كيف تتعامل معه؟

محور 3: وجهة الضبط الدراسي :

1_ في الامتحانات التي تحصلت فيها علو معدلات عالية/ مرضية، الى ماذا ترجع الفضل في حصولك على هذا المعدل؟

2_ هل تعتقد أن للمحسوبية دور في كون النقاط التي يتحصل عليها الطلبة ؟

3_ برأيك ما نسبة دخول الحظ في حصل الطالب على المعدل معين؟

4_ هل تعتقد أن دعاء الوالدين أو الناس لك بالنجاح قد يكون السبب الوحيد في تفوقك؟

5_ماهي الاستعدادات التي تتخذها من اجل المحافظة على مستوى عالي من التفوق بشكل دائم ومستمر؟

6_هل حصلت من قبل على علامات في مواد او المعدل العام على اقل من المتوقع ، او فشلت في بعض المواد في حياتك الدراسية؟

7_هل تعتقد ان للأساتذة دور في خفض أو رفع علامات الطلاب على المستوى الذي يستحقه؟

8_ عند تحقيقك درجات عالية الى ماذا تعزين ذلك؟

ملحق رقم (2) : مقياس وجهة الضبط الدراسي و تعليمته : النسخة النهائية :

يتكون هذا المقياس من مجموعة من العبارات ، الهدف منها أن نعرف الطريقة التي تؤثر بها بعض الأحداث و المواقف المرتبطة بحياتك الدراسية عليك ، ووجهة نظرك حول بعض الوقائع الخاصة بها ، و المطلوب منك أن تقرأ العبارتين اللتين تكونَان كل فقرة ، ثم تحدد أيهما تتفق مع وجهة نظرك ، وسجل اختيارك للعبارة بوضع علامة (صح) أمام العبارة التي تفضلها ، و إذا كنت تعتقد بصحة العبارتين ، فضع العلامة أمام العبارة التي ترجحها بصورة أكبر ، مع العلم أنه ليست هناك عبارات صحيحة و أخرى خاطئة ، و المرجو أن تجيب على كل الفقرات بعناية ووضوح .

1-أ- إن سبب المشكلات الدراسية لدى الأبناء يعود إلى ابتعاد الآباء عن مساعدتهم .( )

1-ب- يقع الأبناء في المشكلات الدراسية لأن أباءهم يتحملون المسؤولية عنهم .( )

2-أ- إن الكثير من النتائج الدراسية الغير محببة تعود لسوء الحظ .( )

2-ب- يعود سوء الحظ في النتائج الدراسية للطالب إلى الأخطاء التي يرتكبها .( )

3-أ- من الأسباب الرئيسية للمشكلات الدراسية لدى الطالب هو عدم اعترافه بأخطائه .( )

3-ب- لا تنتهي المشاكل الدراسية مهما حاولنا منعها .( )

4-أ- مهما طال الوقت ينال الطالب المجتهد ما يستحق من نتائج و حقوق ( )

4-ب- يضيع حق الطالب إذا كان غير محظوظ مهما حاول من اجتهاد .( )

5-أ- إن فكرة سوء الحظ في الدراسة لا معنى لها .( )

5-ب- كل ما يرتبط بالدراسة حظ .( )

6-أ- توفر الظروف و الإمكانيات هو المسؤول على نجاح أو عدم نجاح الطالب في الدراسة .( )

6-ب- نجاح الطالب في الدراسة يعتمد على حسن استغلاله للظروف و الإمكانيات المتاحة .( )

7-أ- لا فائدة من التعلق بالدراسة مدامة أمورها ليست بيد الطالب .( )

7–ب– تعلق الطالب بدراسة مرتبط بمستوى قدرته على الالتزام بواجباته الدراسية .( )

8–أ– الناجحون يولدون ناجحين بالوراثة .( )

8–ب– النجاح هو محصلة خبرة و قدرات الطالب .( )

9–أ– ما مررت به في حياتي الدراسية علمني بأن المقدر يجب أن يكون .( )

9–ب– إيماني بالقضاء و القدر لا يجعلني عاجزا عن اتخاذ قراراتي المتعلقة بحياتي الدراسية .( )

10–أ– نادرا ما يجد الطالب المنظم لشؤونه الدراسية مشكلات في الدراسة .( )

10–ب–في كثير من الأحيان لا تكون للمواقف الدراسية صلة بتهيؤ الطالب لها مما قد يجعل جهده يذهب هباء.( )

11–أ– يعتمد النجاح في الحياة الدراسية على بذل الجهد و ليس على الحظ .( )

11–ب– يعتمد النجاح في الحياة الدراسية على أن تكون ظروف الموقف و الأسئلة مناسبة للطالب.( )

12–أ– يستطيع الطالب التأثير في نتائج حياته الدراسية .( )

12–ب–لا يستطيع الطالب التأثير في نتائج حياته الدراسية.( )

13–أ– عندما أخطط لشيء يتعلق بحياتي الدراسية فإنني متأكد(ة) من تنفيذه.( )

13–ب– ليس من الحكمة التخطيط للمستقبل في الحياة الدراسية .( )

14–أ–غالبا ما ترتبط المشكلات الدراسية للطالب بنوع علاقته بالمعلم .( )

14–ب–في أحيان كثيرة توجد في جميع الاساتذة أشياء حسنة .( )

15–أ– وصولي إلى أهدافي في حياتي الدراسية و تحقيقها لا يعتمد على الحظ إلا قليلا.( )

15–ب– وصولي إلى تحقيق أهدافي في حياتي الدراسية و تحقيقها يجري حسب المكتوب ( )

16–أ– يعتمد تفوق الطالب و حصوله على علامات عالية بدرجة كبيرة على حظه في وجود امتحانات سهلة بالنسبة له.( )

16–ب– يعتمد تفوق الطالب وحصوله على درجات عالية في الامتحانات على قدراته و بذله جهدا أكبر في الوصول إلى أهدافه .( )

17–أ–في الحياة الدراسية يكون معظمنا ضحية لتمييز الأساتذة .( )

17–ب–يستطيع معظمنا التحكم في أحداث حياتهم الدراسية من خلال إسهامهم بدور نشط في شؤونها .()

18–أ–كثيرا ما تخضع النتائج الدراسية التي نحصل عليها الصدفة .( )

18–ب–في الحقيقة ليس هنالك شيء اسمه حظ في الدراسة .( )

19–أ– ينبغي على كل طالب أن يكون مستعدا في جميع الأوقات لأي موقف أو امتحان في دراسة.( )

19–ب–الأخطاء في المواقف أو الامتحانات الدراسية شيء لا يمكن التحكم فيه ويقع رغما علينا.( )

20–أ–من الصعب أن يحضر الطالب دروسه لأنه لا يمكنه أن يتوقع ماذا يحدث في الامتحانات و المواقف الدراسية .( )

20–ب–نجاح الطالب في الامتحانات و المواقف الدراسية يتوقف على مدى قدرته على التحضير و المذاكرة للنجاح فيها .( )

21–أ–على المدى الطويل أجد أن مشواري الدراسي و نتائجه يخضع للقضاء و القدر المكتوب علي .( )

21–ب–معظم ما يحدث لي من سوء حظ في مشواري الدراسي كان نتيجة لضعف التسيير والتحكم مني.()

22–أ–نستطيع بذل المزيد من الجهد للقضاء على مشكلاتنا و أزماتنا الدراسية

22–ب–يصعب علينا التحكم في أغلب الظروف المتعلقة بحياتنا الدراسية .( )

23–أ– في بعض الأحيان أشعر أن تفوقي في الدراسة قد خضع بشكل كبير للحظ و المكتوب .( )

23–ب–هناك علاقة مباشرة بين ما أبذله من جهد و ما أحصل عليه من نتائج في الدراسة .( )

24–أ–يتوقع الطالب الجيد الدروس التي يمكن أن ترد في الامتحانات و يحضر بناءا على هذا .( )

24–ب–لا ينبغي أن يعتمد الطالب على التوقعات في تحضيره .( )

25-أ-غالبا ما اشعر أن لي تأثير ضئيلا على الأشياء التي تحدث في حياتي الدراسية .( )

25-ب-يستحيل أن أعتقد أن الصدفة لها دور في حياتي الدراسية .( )

26-أ-لم يتحسن بعض الطلبة في مستواهم لأنهم لم يبذلوا مجهودا أكبر لتحقيق ذلك .( )

26-ب- المتفوق متفوق و الضعيف ضعيف مهما حاولنا و بذلنا من جهد .( )

27-أ- تولي عائلتي و المجتمع أهمية كبيرة بالنجاح و التفوق بالدراسة .( )

27-ب-يعتبر التفوق والنجاح في الدراسة إحدى الطرق الهامة لتحصيل مكانة و مستقبل جيد.( )

28-أ-نتائجي الدراسية هي نتائج ما قمت به من أفعال . ( )

28-ب-أشعر أحيانا أن لا سيطرة لي على نتائجي الدراسية ( )

29-أ- لا أستطيع في بعض الأحيان فهم كيف حصلت على علامات معينة .( )

29-ب- أعتقد أن الاستاذ هو المسؤول في كثير من الأحيان على كون العلامة مرتفعة أو منخفضة .( )

ملحق رقم (3) :قائمة المحكمين لمقياس وجهة الضبط الدراسي :

1. الأستاذة المشرفة غسيري يمينة ، أستاذة تعليم عالي
2. الأستاذة نحوي عائشة ، أستاذة تعليم عالي
3. أستاذ ساعد شفيق ، أستاذ تعليم عالي
4. الأستاذة دبراسو فاطمة ، أستاذة تعليم عالي
5. أستاذة بن عامر وسيلة ، أستاذة تعليم عالي
6. أستاذة دامخي ليلى ، أستاذة تعليم عالي
7. أستاذ بن خلفة محمد ،أستاذ تعليم عالي